جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار

P. ISSN: 1995-8463
E. ISSN: 2706-6673

Scan Here
JUAH on web

مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

المجلد الحادي والعشرون- العدد الثاني
حزيران 2024

juah@uoanbar.edu.iq

©Authors, 2024, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

مجلة علمية دورية محكمة فصلية

العدد الثاني المجلد الحادي والعشرون – حزيران ٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ
جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٧٥٣ لسنة ٢٠٠٢

الرمـــز الدولي
ISSN 1995 - 8463
E-ISSN:2706-6673

رئيس التحرير

أ.م.د. فؤاد محمد فريح

العراق- جامعة الأنبار–كلية التربية للعلوم الإنسانية

مدير التحرير

أ.د. عثمان عبدالعزيز صالح المحمدي

العراق- جامعة الأنبار–كلية التربية للعلوم الإنسانية

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. بشرى اسماعيل ارنوط	السعودية –جامعة الملك خالد -كلية التربية
أ.د. امجد رحيم محمد	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
البروفيسور مان شانغ	الامارات- جامعة زايد
أ.د. سعيد سعد هادي القحطاني	السعودية –جامعة الملك خالد -كلية التربية
أ.د. مروان طاهر الزعبي	الاردن- الجامعة الاردنية- كلية الآداب
أ.د. خميس دهام مصلح	العراق- جامعة بغداد- كلية الآداب
أ.د. احمد القيناوي	اسبانيا –Instituto pirenaico de Ecologia (IPE), CSIC
أ.د. سعد عبد العزيز مسلط	العراق –جامعة الموصل- كلية الآداب
أ.د. احمد هاشم عبد الحسين	العراق- جامعة الكوفة- كلية الآداب
أ.د. مجيد محمد مضعن	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.د. علاء اسماعيل جلوب	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د. جعفر حمزة الجوذري	العراق- جامعة القادسية- كلية الاثار
م.د. سجاد عبد المنعم مصطفى	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد...

احبتنا الباحثين حول المعمورة... نضع بين أيديكم العدد الثاني من مجلتنا (مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية) للعام ٢٠٢٤ تلك المجلة الفصلية العلمية المحكمة والتي عن جامعة الانبار والتي تحمل بين ثناياها ٢١ بحثاً علمياً يضم تخصصات المجلة ولمختلف الباحثين من داخل جامعة الأنبار، وخارجها من الجامعات العراقية، فضلا عن بحوث أخرى لباحثين من بلدان عربية مختلفة.

في هذه البحوث العلمية، نرى جهداً علمياً مميزاً كان مدعاة لنا في هيئة التحرير ان نفخر به وان تلقى هذه البحوث طريقها الى النشر بعد ان تم تحكيمها من أساتذة أكفاء كل في مجال اختصاصه ليتم إخراجها في نهاية المطاف بهذا الشكل العلمي الباهر، والصورة الطيبة الجميلة، والجوهر العلمي الرصين، فجزى الله الجميع خير الجزاء لما أنتجته قرائحهم العلمية والثقافية وسطرته أقلامهم لينتفع ببحوث هذه المجلة والذخيرة العلمية المعروضة فيها كل القارئين من باحثين وطلبة ومهتمين.

إن العطاء الثَر من الباحثين والجهد المعطاء من رئيس وأعضاء هيئة التحرير والدعم الكبير من رئاسة جامعتنا، وعمادة كليتنا يحث الخطو بنا للوصول إلى الغاية المرجوة المنشودة في دخول مجلتنا ضمن المستوعبات العالمية للنشر العلمي. لذا وجب التنويه بأننا بصدد التحديث المستمر والمتواصل لشروط النشر وآليته للارتقاء بأعداد مجلتنا والوصول بها إلى مكانة علمية أرقى وأسمى تضاهي المجلات العلمية ذات المستويات المتقدمة، ولتساهم بفاعلية في حركة النشر والبحث العلمي العربي سعيا لتعزيز مكانة البحث العلمي وتوسيع آفاقه في البلدان العربية لأن البحث العلمي كان وما يزال واحدا من عوامل رقي الأمم ومؤشرا على تقدمها... ومن الله التوفيق

أ.م.د. فؤاد محمد فريح

رئيس هيئة التحرير

تعليمات النشر في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

- **الاجراءات والمواصفات العامة للبحث:**
- مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، مجلة علمية دورية محكمة، لنشر الأبحاث العلمية في مجال العلوم الانسانية الاتية: التاريخ، والجغرافيا، والعلوم التربوية والنفسية وتصدر بواقع ٤ اعداد سنوياً.
- يقدم الباحث على الموقع الالكتروني للمجلة https://juah.uoanbar.edu.iq/ وفق المواصفات الاتية: حجم الورق A 4، وبمسافتين بما في ذلك الحواشي الهوامش والمراجع والجداول والملاحق، وبحواشي واسعة ٢,٥ سم او اكثر اعلى واسفل وعلى جانبي الصفحة .
- يقدم الباحث خطابا مرافقا يفيد ان البحث او ما يشابهه لم يسبق نشره، ولم يقدم لأي جهة اخرى داخل العراق او خارجه، ولحين انتهاء اجراءات البحث.
- يكون الحد الاقصى لعدد صفحات البحث ٢٥ صفحة.
- يكون البحث مكتوبا بلغة سليمة باللغة العربية او اللغة الانكليزية ومطبوع على الالة الحاسبة بخط Simplified Arabicحجم ١٤، على ان يتم تمييز العناوين الرئيسة والفرعية.
- تكتب الهوامش والمراجع وفق نظام شيكاغو او APA للتوثيق، بخط حجم ١٤،على ان يتم ترتيبها بالتتابع كما وردت في المتن، ويكون تنظيم المراجع هجائياً حسب المنهجية العلمية المعتمدة وباللغتين العربية والانكليزية.
- تؤول كافة حقوق النشر الى المجلة.
- تعبر البحوث عن اراء اصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن راي المجلة.
- **بيانات الباحث والملخص:**
- يلزم الباحث بتقديم البيانات الخاصة به وببحثه، وباللغتين العربية والانكليزية، وتشمل الاتي: عنوان البحث، أسماء وعناوين الباحثين، ورقم الهاتف النقال، والبريد الالكتروني، وملخصين – عربي وانكليزي – بحد اقصى ٢٥٠ كلمة يحتويان الكلمات المفتاحية للبحث، والهدف من البحث، والمنهج المتبع بالبحث، وفحوى النتائج التي توصل اليها.
- **ادوات البحث والجداول:**
- اذا استخدم الباحث استبانة او غيرها من ادوات جمع المعلومات، فعلى الباحث ان يقدم نسخة كاملة من تلك الاداة، ان لم يكن قد تم ورودها في صلب البحث او ملاحقه.
- اذا تضمن البحث جداول او اشكال يفضل ان لا يزيد عرضها عن حجم الصفحة A 4، على ان تطبع ضمن المتن.
- يوضع الشكل بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة، ويكون عنوانه في اسفله.

- يوضع الجدول بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة، ويكون عنوانه في اعلاه.
- **تقويم البحوث:**
- تخضع جميع البحوث المرسلة الى المجلة الى فحص اولي من قبل هيئة التحرير لتقرير اهليتها للتحكيم، ويحق لها ان تعتذر عن قبول البحث دون بيان الاسباب.
- تخضع جميع البحوث للتقويم العلمي بما يضمن رصانتها العلمية، وقد يطلب من الباحث اذا اقتضى الامر مراجعة بحثه لإجراء تعديلات عليه.
- **المستلات:**
- متاحة جميع المستلات على موقع المجلة الالكتروني وموقع المجلات الاكاديمية العراقية.
- **اجور النشر:**
- يقوم الباحث بتسديد اجور النشر، والبالغة١٢٥,٠٠٠ مائة وخمسة وعشرون الف دينار عراقي، واذا زادت صفحات البحث عن٢٥ صفحة تضاف٥,٠٠٠ خمسة الاف دينار عراقي عن كل صفحة.
- الباحثون من خارج العراق تنشر نتاجاتهم العلمية مجانا.
- **الاشتراك السنوي :**
- الافراد داخل العراق ١٢٥,٠٠٠مائة الف دينار عراقي.
- المؤسسات داخل العراق ١٥٠,٠٠٠مائة وخمسون الف دينار عراقي.
- خارج العراق ١٥٠ مائة وخمسون دولار او ما يعادلها.
- **المراسلات :**
- توجه المراسلات الى : جمهورية العراق – جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الانسانية– مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية
- الموقع الالكتروني للمجلة **https://www.juah.uoanbar.edu.iq/**
- هاتف رئيس التحرير:٠٧٨٣٠٤٨٥٠٢٦
- **E-mail** : juah@uoanbar.edu.iq

فهرست البحوث المنشورة

بحوث التاريخ

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
١	علماء مصر والشام الوارد ذكرهم في كتاب (نباهة البلد الخامل بمن ورده من الاماثل) للمؤرخ الاربلي (ت٦٣٧هـ)	أ.د. عبير عنايت سعيد دوسكي	٦٣٠-٥٩٥
٢	الجذور التاريخية للأرشيف في العراق حتى عام ١٩٦٣ م	امنة صلاح محمد أ.د. فهمي احمد فرحان	٦٤٦-٦٣١
٣	نظام الوزارة في الأندلس في كتاب المقتبس لابن حيان القرطبي (ت٤٦٩هـ/ ١٠٧٦م)	مارسين اكرم حامد أ.م.د. اسراء طارق حمودي	٦٨٠-٦٤٧
٤	أثر ثورة دير الزور على انتقاضة تلعفر وعشائر غرب العراق	ياسمين محمد محمود أ.م.د. يوسف سامي فرحان	٧٠٩-٦٨١
٥	الجراية على التعليم عند المسلمين خلال العصور الاسلامية	م.د. جواد كاظم مطلك	٧٥٥-٧١٠
٦	خصائص تدوين التاريخ عند مكسوية من خلال كتابه تجارب الامم وتعاقب الهمم	م.د. اخلاص امانة ماهي	٧٨١-٧٥٦
٧	الانعكاسات الإقليمية من الاتفاق النووي الإيراني وتداعياته على امن دول الخليج العربي	ساهر رافع خالد د. جبار حسن سعيد	٧٩٩-٧٨٢

بحوث الجغرافية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
٨	الاتجاهات التسويقية والارتباط الوظيفي لمعملي السمنت والفوسفات في قضاء القائم	شفيق عبيد حمود أ.د. صبحي احمد مخلف	٨٢٦-٨٠٠
٩	النمذجة المكانية للمخاطر الجيومورفولوجية للعمليات المورفوديناميكية في منطقة حديثة - غربي العراق	محمد عادل محمد أ.د. احمد فليح فياض	٨٥٢-٨٢٧
١٠	التباين المكاني لقيم الأرض التجارية في مدينة هيت	عمر عبد الرحمن حمد أ.د. امجد رحيم محمد	٨٧١-٨٥٣
١١	مشكلات الأيدي العاملة الزراعية في ريف قضاء الرمادي وسبل المعالجة	هند وليد فرحان أ.د. خالد اكبر عبد الله	٨٨٢-٨٧٢
١٢	التوقعات المستقبلية لمتوسط حجم الأسرة في محافظة الأنبار	لمى عيد خلف أ.د. اياد محمد مخلف	٨٩٨-٨٨٣
١٣	اثر تملح التربة على الانتاج الزراعي في ريف قضاء العامرية	احمد مظهر اسماعيل أ.م.د. اسماعيل محمد خليفة	٩٢٣-٨٩٩
١٤	تحليل الخصائص المورفومترية لحوض وادي عكاشات باستخدام التقانات الجغرافية الحديثة	هند خليل ابراهيم أ.م.د. خالد صبار محمد	٩٦١-٩٢٤

بحوث العلوم التربوية والنفسية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
١٥	مؤشرات جودة المطابقة للصدق البنائي والثبات لمقياس "تنانين التقاعس عن العمل" العوائق النفسية لجهود التخفيف والتكيف مع التغير المناخي: دراسة الفروق باستخدام الاحتمال البايزي	أ.د. بشرى اسماعيل ارنوط	٩٦٢-١٠١٥
١٦	درجة تطبيق معلمات ما قبل الخدمة في ميدان الطفولة المبكرة لمعايير تكنولوجيا التعليم الدولية ISTE للمعلمين	د. سفانه حاتم محمد عسيري	١٠١٦-١٠٤٣
١٧	المعوقات الاجتماعية للإبداع لدى الطفل من وجهة نظر أسرته دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية	أ.د فاطمة علي أبو الحديد عائشة موسى الحربي سمية محمد الجمعان	١٠٤٤-١٠٨٠
١٨	التهوين النفسي وعلاقته باعتبار الذات لدى طلبة الجامعة	أ.م.د. عبد الكريم عبيد جمعة أ.د. صفاء حامد تركي	١٠٨١-١١١٩
١٩	التغيرات النمائية وعلاقتها بالحساسية الانفعالية لدى المراهقين– دراسة مستعرضة –	أ.م.د. فؤاد محمد فريح اسماء حسن عبد الستار	١١٢٠-١١٣٨
٢٠	التفكير التصميمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الانبار	رسل هادي جديع أ.م.د. صافي عمال صالح	١١٣٩-١١٦٣
٢١	النموذج البنائي للعلاقات الارتباطية بين دافعية الإنجاز والتحكم الذاتي والطفو الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية	م.م. محمد زهير حسين جنجون	١١٦٤-١١٩٣

المجلد ٢١، العدد ٢، حزيران ٢٠٢٤
VOL. 21, NO 2, JUNE 2024
Journal of University of Anbar for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية

Spending on education on Muslim during Islamic age

Dr. Jawad Kadhum Mutlag
General Directorate of Education in Anbar

Corresponding author E-mail :
Jawad.mutlag@gmail.com

0000-0000-0000-0000

10.37653/juah.2024.183634

Submitted: 05/11/2022
Accepted: 03/01/2023
Published: 15/06/2024

©Authors, 2024, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

Objective: There is no doubt that a person needs many means of living in his life that are not limited to the material aspects only, and he cannot get everything he wants, because every person is a facilitator of what he was created for, in addition to the difference in mental abilities. For every individual, perhaps the most prominent of which is learning, as it is one of the purposes of Sharia law and the goal of life, so Islam gave special attention to it and increased it, in addition to organizing life in a wonderful and advanced way that resulted in a free and dignified life, and achieves a better life for the human being through preparing him with preparations that guarantee him a good individual. And productive in society

Methodology: The study relied on the historical research approach to analyze the events and factors that derived from the study of the learning ability of Muslims, as well as the use of the historical descriptive approach to describe it..

Results: Islam urges spending in good ways to obtain reward. This has been stated in the Qur'anic texts and the noble Prophetic hadiths, and has emphasized the legitimacy of endowments and taxes on poor Muslims, especially with regard to the pursuit of knowledge, which embodies the greatness of the civilizational dimension of Islam. The response to these texts was A large number of wealthy people, leaders, sultans, princes, ministers, and Muslim writers competed to endow real estate and collect money and other things in pursuit of reward, so a bright picture was formed and an important aspect of Islamic civilization. The Muslims were the first in this field as it is a responsibility that reflects high civilizational values that have not appeared in other areas. Nations only after a period of time has passed, as they differ in terms of funding for health and educational institutions, which are

recommended by the rich and well-off among them after their death, and they have reached old age or illness to the point that they despair of life and the lack of enjoyment of that money .

Conclusion: The issue of financial spending on educational institutions throughout the Islamic era falls within the scope of cultural creativity in its material aspect of Islamic civilization. The donations provided by people of righteousness and benevolence, including statesmen and others, voluntarily, are considered ongoing charity that benefits the servant in this world and the hereafter. This initiative embodied the individual sense of collective responsibility, as well as the importance of the nation's cultural and human progress and development, and its illuminating and positive impact on the Islamic and global community alike..

Keywords: Spending , education , Muslim

الجراية على التعليم عند المسلمين خلال العصور الاسلامية

د. جواد كاظم مطلك

المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار

الملخص:

الهدف: مما لا شك فيه ان الانسان يحتاج في حياته الى كثير من أسباب العيش التي لا تقتصر على النواحي المادية فحسب، كما انه لا يستطيع ان يحصل على كل ما يريده، لان كل انسان ميسر لما خلق له، فضلا عن اختلاف القدرات العقلية لكل فرد، ولعل ابرزها التعلم باعتباره من مقاصد الشريعة ومبتغى الحياة ، لذا اولاها الاسلام عناية خاصة وزاد فيها، فضلا عن تنظيم الحياة تنظيما رائعا ومتقدما نتج عنه حياة حرة كريمة، و يحقق حياة افضل للإنسان من خلال اعداده اعدادا يضمن منه فردا صالحا ومنتجا في المجتمع .

المنهجية: اعتمدت الدراسة على منهج البحثي التاريخي لتحليل الأحداث والعوامل التي استمدوها دراسة جراية التعلم لدى المسلمين، فضلاً عن استخدام المنهج الوصفي التاريخي لوصف ذلك.

النتائج: حث الاسلام على الإنفاق في سبل الخير لتحصيل الأجر والثواب، وقد صرحت بذلك النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة وأكدت على مشروعية الوقف والجراية على فقراء المسلمين وخاصة فيما يتعلق بطلب العلم ،مما يجسد عظمة البعد الحضاري للإسلام، وكانت الاستجابة لهذه النصوص كبيرة من أغنياء وقادة وسلاطين وأمراء ووزراء وكتاب المسلمين، فتسابقوا بوقف العقارات وإجراء الأموال وغيرها ابتغاء الأجر فتكونت صورة مشرقة ومظهرا مهما من مظاهر الحضارة الاسلامية، فكان المسلمون هم السباقين في هذا المجال باعتبارها مسؤولية تنم عن قيم حضارية عالية لم

تظهر في غيرها من الأمم إلا بعد مرور فترة من الزمن، فهي تختلف عندهم من حيث التمويل على المؤسسات الصحية والتعليمية، ما يوصي بها الاغنياء والميسورين عندهم بعد وفاتهم، وبلغ فيهم الكبر او المرض حتى استيئسوا من الحياة وانعدام التمتع بتلك الاموال.

الخلاصة: ان موضوع الإنفاق المالي على المؤسسات التعليمية عبر العصور الاسلامية، يندرج ضمن الابداع الحضاري في جانبها المادي للحضارة الاسلامية، فما تقدمه الجرايات التي كان ينفقها ذوو البر والإحسان من رجال الدولة وغيرهم تطوعا، تعد صدقة جارية تنفع العبد في الدنيا والآخرة، فجسدت هذه المبادرة الشعور الفردي بالمسؤولية الجماعية ، فضلا عن الأهمية في تقدم وتطور الأمة الحضاري والانساني، وتأثيرها المضيء والايجابي على المجتمع الاسلامي والعالمي على حد سواء

الكلمات المفتاحية: الجراية، التعليم، المسلمين.

المقدمة :

الحمد لله الذي علم الإنسان بالقلم مالم يعلم ، وجعل سير الأولين لأولي الالباب وتقلبات الأحوال قاضية على كل أمر حادث بالانصرام ، والحمد لله الذي زلزل أقدام الجاحدين بما أظهر من صنعته فقال تعالى: ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾[١]، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد النبي الذي أرسله حرزا للأميين ، وإماما للمتقين بأوضح دليل وأفصح تنزيل وأنفس تبيان ، صلاة وسلاما دائمين متلازمين ببقاء الأيام، ﷺ وعلى آله الطيبين وصحابته المجاهدين وأزواجه أمهات المؤمنين .

لا يخفى عن العرب قبل الإسلام ان اغلبهم أميين وقد ذكرهم الله ﷻ في قوله: ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ ﴾[٢]، وكانت معرفتهم بالعالم المعرفي تقتصر على رحلاتهم التجارية بالصيف والشتاء مع الفرس والروم والاحباش .

ويذكر ان التعليم كان مقتصرا على بعض المتنفذين والأثرياء من الناس فقد ذكر البلاذري (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م)[٣] بسنده عن الشرقي بن القطاب، قال : اجتمع مرارة بن

---

[١] سورة البقرة : الآية ١٣٨ .

[٢] سورة الجمعة : الآية ٢ .

[٣] احمد بن يحيى بن داود (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال (بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨ م) ص٤٥٣ وما بعدها .

مرة وأسلم بن سدرة وعامر بن جدرة من قبائل طيىء فوضعوا الخط وقاسوا هجاء الحروف العربية على الحروف السريانية، فتعلمه منهم نفر من أهل الانبار ونفر من أهل الحيرة وكان يأتيهم بشر بن عبد الملك السكوني أخو أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل فتعلم الخط العربي منهم، وبدوره نقل الخط الى اهل مكة من خلال سفراته المتكررة الى هناك، ومن العرب الذين تعلموا على يديه هم سفيان بن أمية بن عبد شمس، وأبو قيس بن عبد مناف بن زهرة من أهل مكة وقوم آخرون من أهلها ، وقيل: دخل الإسلام وفي قريش سبعة عشر رجلا كلهم يكتب منهم عمر وعثمان وعلي وأبو عبيده (رضي الله عنهم) ومن حلفاء قريش العلاء بن الحضرمي .

يبدو ان النشاط التعليمي عند أهل مكة أوفر حظاً من أهل يثرب في انتشار الكتابة بينهم، وذلك لأن الاحتياج إلى الكتابة في المجتمع التجاري أوسع ميداناً من المجتمع الزراعي، ومن المعلوم أن مكة سادت سيادة تجارية ثقافية، لأنها كانت على مقربة من سوق عكاظ، ويقول الواقدي : كان الكتاب بالعربية في الأوس والخزرج قليلاً ، وكان بعض اليهود قد علم كتاب العربية ، وكانت تعلمه الصبيان في المدينة في الزمن الأول، فجاء الإسلام وفي الأوس والخزرج عدة رجال يكتبون وهم سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وغيرهم[٤]، وهذا يشير إلى أن الجهد الذي بذله اليهود في تعليم العربية كان ضئيلاً ومحدوداً .

ولما أخذ الاسلام ينتشر بين الأنصار ظهرت بوادر حركة التعليم الجديدة ، فكانت الهجرة من مكة إلى المدينة ومتطلبات الدعوة أولاً والإدارة ثانياً تقتضي بذل جهود حثيثة في نشر التعليم، وقد استفاد المسلمون من بعض أسرى بدر (المشركين) في تعليم عشرة من غلمان الأنصار الكتابة مقابل فدائهم [٥]، ولم تقتصر المعرفة بالقراءة والكتابة على الرجال فحسب، بل كان من بين المتعلمين مجموعة من نساء العرب منهن الشفاء بنت عبد الله العدوية ، وتعلمت الكتابة منها أم المؤمنين حفصة (رضي الله عنها)، وأم كلثوم بنت عقبة وكريمة بنت المقداد وغيرهن من نساء المسلمين[٦] .

---

[٤] البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٤٥٥ .

[٥] العمري ، أكرم بن ضياء ،عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين ، ط١، مكتبة العبيكان (الرياض ، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م) ص ص٢٩٠-٢٩٢ .

[٦] البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٤٥٤ .

ومع ظهور الإسلام أولي اهتمام كبير بالعلم ، ومما نلمسه في ذلك ورود أول آية في القران الكريم على نبيه ﷺ بقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾[٧] ، ولأن الشرائع كانت لا تدرك الا بالتعلم، ولتدوين القرآن الكريم عمد النبي ﷺ الى استخدام كل من يجيد الكتابة في تدوين ما ينزل عليه من الوحي، فضلا عن استخدامهم في كتابة الرسائل وغيرها من حاجات المسلمين.

توسعت الدولة الاسلامية وأصبحت حاجة التعلم ضرورة ملحة اكثر وبشكل واضح ، فأبدت المؤسسات التعليمية اهتماماً كبيرا بالعلوم الشرعية ، فضلا عن العلوم الحياتية الأخرى، وقد رفع الله سبحانه وتعالى من درجة العلماء على مختلف اهتماماتهم وأعلى من شأنهم في مواطن كثيرة من القرآن الكريم ، قال تعالى: ﴿ ... يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[٨]، وقال رسول الله ﷺ مفضلاً العالم على العابد : {مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا وَرِثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ، أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ}[٩] .

يعد العلم السمة الأساسية والمثلى التي تزهو وتتفاخر بها الأمم، فهي في سباق دائم للوصول الى اعلى المراتب لتكون في قمة المجد ، والأمة الإسلامية كغيرها من الأمم أعطت العلم وأهله الأهمية وأكدت على المواظبة عليه ، واخذ الله سبحانه وتعالى على العالم ان يبين علمه للناس ولا يكتمه فقال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا

---

[٧] سورة العلق : الآية ٢ .

[٨] سورة المجادلة : الآية ١١ .

[٩] ابن حنبل، أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م) مسند الامام احمد بن حنبل، المحقق : شعيب الأرنؤوط ، عادل مرشد وآخرون، إشراف: د . عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١ ، مؤسسة الرسالة (١٤٢١هـ / ٢٠٠١ م) ج٣٦ ، ص٤٦؛ الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ابن موسى (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) سنن الترمذي ، المحقق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي (بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨ م) ج٤ ، ص٣٤٥ و٣٥٥ ؛ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت ٤٦٣هـ /١٠٧١م) جامع بيان العلم وفضله ، ط١ ، تحقيق : ابي الاشبال الزهيري، دار ابن الجوزي (المملكة العربية السعودية ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) ج١ ، ص١٦٦ .

تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾[١٠]، وقال ﷺ { مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَجَّمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ} [١١] .

وفي الحديث عن عثمان بن عفان، عن النبيّ ﷺ قال: {خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَه} [١٢]، فقدوتنا النبي ﷺ، حيث قدم كل ما يملك تقربا لله سبحانه وتعالى ، فلا يطلب جزاءً ولا شكوراً لقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ﴾[١٣]، أَيْ قل يا محمد ﷺ لهؤلاء لا أَسأَلكم على تبليغ الرسالَة جُعلا، بل قل للذين أمرتك أن تذكّرهم بآياتي، والهدى الذي أدعوكم إليه، أن تبسَل نفس بما كسبت، ولا أسألكم على تذكيري إياكم، والهدى الذي أدعوكم إليه، والقرآن الذي جئتكم به، عوضًا أعتاضه منكم عليه، وأجرًا آخذه منكم ، وما ذلك مني إلا تذكير لكم [١٤] .

الجرايـة :

---

[١٠] سورة آل عمران : الآية ١٨٧ .

[١١] أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود البصري (ت ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م) مسند ابي داود الطيالسي، ط١، المحقق : الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي ، دار هجر (مصر ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م) ج٤ ، ص٢٦٦؛ ابن حنبل ، المسند، ج١٣، ص١٨؛ ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ / ٨٨٧ م) سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربية (د . ت) ج١، ص٩٨ .

[١٢] البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ /٨٧٠م) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) (١٤٢٢هـ) ج٦ ،ص١٩٢ .

[١٣] سورة الانعام : الآية ٩٠ .

[١٤] الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الآملي (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٣م) جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر ،ط١ ، مؤسسة الرسالة (١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م) ج١١، ص٥٢٠؛ القرطبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي (ت ٦٧١هـ/ ١٢٧٣م) الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي ، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، دار الكتب المصرية (القاهرة ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م) ج١٦ ، ص٢١ .

الجراية في اللغة: الصبا ويقال: جارية بينة الجراية او الفتية من النساء والمقصود بها هنا الأنثى الصغيرة، بينة الجراء والجراية بالفتح، والجَرَاء والجِرَاء بالفتح والكسر وجاراه مجارة وجراء جرى معه، وجمعها جرايات وأجرياء[١٥]، قال الاعشى :

والبيض قد عنست وطال جراؤها ..... ونشأن في قن وفي أذواد[١٦] .

وقال ابن نباته .

لا ييأسنَّ من الجراية معسر ... أودى بمحضر حاله الإفلاس

موسى هوَ الآن العزيز وعامنا ... عام الرَّجا فيه يُغاث الناس[١٧] .

والجارية اصطلاحا هي الجراية التي تجري من بيت المال في مصالح المسلمين على قدر الكفاية بالمعروف[١٨]، وهي النعمة من الله سبحانه وتعالى على عباده وفي الحديث: الارزاق جارية والأعطيات دارة متصلة، فالجراية تفيد الاستمرار والدوام، ويقال له : جرى له

---

[١٥] ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م) المحكم والمحيط الأعظم ، ط١ ، المحقق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية (بيروت، لبنان ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) ج٧ ، ص٥٠٦ ؛ الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد (ت٥٣٨هـ / ١١٤٤م) أساس البلاغة ، ط١ ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية (بيروت ، لبنان ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨ م) ج١ ، ص١٣٥ ؛ أبو بكر الرازي، زين الدين أبو عبدالله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت ٦٦٦هـ / ١٢٦٨م) مختار الصحاح ، ط٥ ، المحقق : يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية . الدار النموذجية (بيروت ـ صيدا ، لبنان ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م) ص٥٦ ؛ ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر (بيروت ، لبنان ، ١٤١٤هـ) ج١٤ ، ص١٤٢ .

[١٦] أبو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي (ت ٤٤٩ هـ /١٠٥٧ م) اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي ، المحقق : محمد سعيد المولوي ، ط١ ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (السعودية ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م) ص٢٦٨ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٤، ص١٤٣ ؛ مرتضى الزبيدي ، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م) تاج العروس من جواهر القاموس ، المحقق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية (د ، ت) ج٣٧ ، ص٣٤٥ .

[١٧] ابن نباتة ، أبو بكر جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي (ت ٧٦٨ هـ/١٣٦٦ م) ديوان ابن نباتة المصري، دار إحياء التراث العربي (بيروت ، لبنان ، د . ت) ص٢٧٢ .

[١٨] الروياني ، أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد (ت ٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م) بحر المذهب ، المحقق: طارق فتحي السيد ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٩ م) ج٥ ، ص٣٦٤ .

ذلك الشيء ودرَ له بمعنى دام له[١٩]، فعن أَبي هريرة، أن النبي ﷺ قَال : { إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ، أَو عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ } [٢٠]، لأن الميت ينقطع عمله في الدنيا حين وفاته ، لكن يتجدد ثوابه في هذه الأعمال لاتصالها بـه كونه كان سبباً فيها ، والجراية الوكالة والجاري من الرواتب او الموظف من المال والجرايات في علم الاقتصاد يعني نظام يحدد ما يستهلكه كل فرد من بعض السلع[٢١]، وهي ما يعطى للفقراء والمحتاجين من اهل العلم وغيرهم من طعام او كسوة او نقدا بحيث يصلح حاله في أمور حياته واهل بيته[٢٢] .

تعد الجراية مظهراً من مظاهر التكافل الاجتماعي عند المسلمين وميزة مهمة يمارسها المسلم باتجاه أمتـه لقولـه تعالى : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۞ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴾[٢٣]، ذكر ابن عباس ومجاهد : أنهم يطعمون الطعام على قلَته وحبهم إياه وشهوتهم لهُ، وذكر الداراني : يطعمون الطعام على حُبِّ الله، وأورد الفضيل بن عياض قائلا: على حُبِّ إطعام الطعام ومسكيناً أَيْ ذا مسكنة[٢٤].

وكان موقف الرسول ﷺ واضحا من الجراية فلم يكن يطلب عوضا ولا يقصد جزاءً وشكراً، يبتغي مرضاة الله تعالى، لذا ينبغى ان يقتدى برسول الله ﷺ فلا يطلب عوضا ولا يقصد جزاءً ولا شكورا بل يعمل ذلك للتقرب الى الله تعالى ويقتدى بالأنبياء لقوله تعالى: ﴿ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً ﴾[٢٥]، وقيل من أخذ الجراية ليتعلم فهى له حلال ولكن من تعلم ليأخذ

---

[١٩] ابن منظور، لسان العرب ، ج١٤، ص١٤٢ ؛ مرتضى الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣٧ ،ص٣٥٠ .

[٢٠] ابن حنبل، المسند، ج١٤، ص٤٣٨؛ ابن عبد البر القرطبي، جامع بيان العلم وفضله، ج١، ص٦٩ .

[٢١] إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة (د ، ت) ج١، ص١١٩ ؛ رضا، احمد، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة (بيروت، لبنان، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م) ج١، ص٥١٩ .

[٢٢] مهدي الرحيم، عبد الحسين، الخدمات العامة في بغداد (٤٠٠ـ ٦٥٦هـ / ١٠٠٩ـ ١٢٥٨م) دار الشؤون الثقافية العامة، ط١ (بغداد ، ١٩٧٨م) ص٢٦ .

[٢٣] سورة الانسان: الآية ٨و٩ .

[٢٤] القرطبي، تفسير القرطبي ، ج١٩، ص١٢٨ .

[٢٥] سورة الانعام : من الآية ٩٠ .

الجراية فهى عليه حرام[٢٦]، ويروى أن عمر بن الخطاب ﷺ أول من دون الدواوين، أي رتب الجراية للولاة والقضاء[٢٧] .

يبدو ان من ضوابط الجراية هي الديمومة والاستمرار، ويشترط أن تعطى بغير عوض سوى ابتغاء طلب الاجر والتقرب الى الله، ومن صفتها انها تقتصر على المال والطعام وغيرهما من المنافع بحيث لا تكون في العمران والدور والأراضي لأنهما اقرب الى الوقف[٢٨]، منها الى العطاء[٢٩] والفرض[٣٠] والقسم[٣١] والرزق[٣٢] .

---

[٢٦] الخلوتي، أبو الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى الحنفي (ت ١١٢٧هـ/ ١٧١٥م) روح البيان، دار الفكر (بيروت، لبنان، د . ت) ج٣، ص٦٦ .

[٢٧] بدر الدين العينى ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد (ت ٨٥٥ هـ / ١٤٥١م) البناية شرح الهداية ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ، لبنان ، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م) ج٩، ص١٥.

[٢٨] الوقف : جمعها وقوف ، والوقف : مصدر وقف يقف وقفاً ، يقال وقف الشيء وأوقفه وأحبسه وسبله ، وهو ما أختص به المسلمون ، وهو المال يوقف ويحبس لوجه الله تعالى من وجوه الخير أو على قوم معينين، ويحبس مدة الأبد لايباع ولايورث . القاضي عياض ، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون (٥٤٤هـ / ١١٤٩م) مشارق الانوار على صحاح الاثار، المكتبة العتيقة ودار التراث (د ،ت) ج٢ ، ص٢٩٣ ؛ البعلي ، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن ابي الفتح (ت ٧٠٩هـ / ١٣٠٩م) المطلع على الفاظ المقنع ، المحقق : محمود الارناؤوط وياسين محمود الخطيب ، ط١ ، مكتبة السوادي للتوزيع (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) ص٣٤٤ ؛ ابن المبرد ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي(ت ٩٠٩هـ / ١٥٠٣م) الدر النقي في شرح الفاظ الخرقي ، المحقق : رضوان مختار بن غربية ، دار النشر والتوزيع (جده ، السعودية ،١٤١١هـ/ ١٩٩١م)ج٣ ، ص٥٤٨ ؛ رضا ، معجم متن اللغة، ج١ ، ص١٣٣.

[٢٩] العطاء : اسم لما يعطى وجمعها أعطية وأعطيات ورجل معطاء ، أي كثير العطاء ، والعطاء ما يخرج للجند من بيت المال في السنة مرة او مرتين . الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت ١٧٠هـ / ٧٨٦م) العين ، المحقق : دار ومكتبة الهلال (د ، ت) ج٢ ، ص٢٠٨ ؛ الأزهري ، أبو منصور محمد بن احمد الهروي (ت٣٧٠هـ/ ٩٨١م) تهذيب اللغة، المحقق : محمد عوض مرعب ، ط١ ، دار احياء التراث العربي (بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١م) ج٣ ، ص٦٥؛ ابن سيده ، المحكم والمحيط الأعظم ، ج٣ ، ص٣١٠؛ المطرزي ، أبو الفتح برهان الدين ناصر بن عبد السيد ابي المكارم (ت ٦١٠هـ / ١٢١٣م) المغرب في ترتيب المعرب ، دار الكتاب العربي (د . ت) ص٣١٩ .

[٣٠] الفرض : جمعها فراض وقد فرضه يفرضه فرضاً، وافترضه افتراضاً، والفرضة: ما أوجبه الله تعالى وسمي بذلك لان له حدود ومعالم ، وقيل : هو ماجُدت به على غير ثواب او ما يلزم اعطاؤه ، ويقال : فرض لهم العطاء وفرض لفلان في الديوان اذا اثبت رزقه فيه، وافترض الجند: ارتزقوا وعنده مائة من الفرض أي مائة من الجند المفروض لهم . ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي(ت ٣٢١هـ / ٩٣٣م) جمهرة

يأتي الاهتمام بموضوع الجراية او الانفاق المالي سواء قدمها اشخاص من ذوي البر والإحسان طلباً للأجر، او الحكومية على المؤسسات التعليمية باختلاف مسمياتها عند المسلمين عبر العصور الاسلامية وساهمت في بناء حضارة اسلامية امتدت لقرون طويلة شملت معظم اجزاء المعمورة، فذلك موضوع مهم ينبغي الاهتمام به ومنحه مساحة من الدراسة باعتباره ضمن التاريخ الحضاري للمسلمين والذي لا يقل أهمية عن التاريخ السياسي او العسكري ، فقد أنفقت الدولة منذ بداية ظهور الاسلام على أماكن عرفت كنشاط علمي قبل ان يهتدي المسلمون الى بناء المدارس، فبعد مجيء الاسلام برزت أهمية القراءة والكتابة فأتخذهم النبي ﷺ لكتابة الوحي فضلا عن التشريعات والعبادات التي أقرها الاسلام ، ولأن العرب

اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين (بيروت، لبنان، ١٩٨٧م) ج٢، ص٧٥٠؛ الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين (بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) ج٣، ص١٠٩٧؛ ابن فارس، أبو الحسين احمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٤ م) معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر (١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) ج٤ ، ص٤٨٩ ؛ الزمخشري، أساس البلاغة، ج٢، ص١٧ ؛ ابن الاثير الجزري ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الشيباني (ت ٦٠٦ هـ / ١٢١٠ م) النهاية في غريب الحديث والاثر ، تحقيق : طاهر احمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية للطباعة والنشر (بيروت ، لبنان ، ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م) ج٣ ، ص٤٣٣.

(٣١) القسم: مصدر قسم قسماً، يقسمه فانقسم والمقسم والقسيم ، والقسم : الحظ والنصيب فيه نصيب الانسان من الشيء ، ويقال : ويرضخ من الغنيمة قبل القسم لأهل الذمة والنساء وغير البالغين من المسلمين ، وكذلك يقال: القسم بين من حضر الوقعة وان كان فيهم الغني . الأزهري، الزاهر في غريب الفاظ الشافعي، المحقق: مسعد بن عبد الحميد السعدني، دار الطلائع (د . ت) ص١٨٩ ؛ ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة، ج٥ ، ص٨٦؛ الزمخشري ، أساس البلاغة، ج٢ ، ص٧٦ ؛ ابن منظور ، لسان العرب، ج١٢ ، ص٤٧٨.

(٣٢) الرزق: جمعها ارزاق والرزقة بالفتح: المرة الواحدة وجمعها الرزقات ، وارتزق الجند أي اخذوا أرزاقهم والرزق : عطاء الله سبحانه وتعالى، وهو ما يخرج للجند من بيت المال في كل شهر او يوما بيوم ، وايضا يقصد به: العطاء الجاري في الحكم على الإدرار ولهذا يقال : ((ارزاق الجند تجري على إدرار)) . ابن دريد، جمهرة اللغة ، ج٢ ، ص٧٠٧ ؛ الأزهري ، تهذيب اللغة ، ج٨، ص٣٢٥؛ الجوهري، الصحاح، ج٤، ١٤٨١؛ العسكري، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت نحو ٣٩٥ هـ/ ١٠٠٥م) الفروق اللغوية ، حققه وعلق عليه : محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة والنشر والتوزيع (القاهرة ، مصر، د . ت) ص١٦٦ ؛ المطرزي، المغرب في ترتيب المعرب، ص٣١٩ ؛ الرازي، مختار الصحاح، ص١٢١.

بشكل عام ومنهم المسلمون مازالوا حديثي عهد بالتعليم المنتظم ومؤسسات الدولة لم تظهر بعد فقد عمدوا على اعتماد الكُتّاب كمراكز تعلم، ولذلك يمكن اعتبارها اولى مؤسسات الدولة الاسلامية ظهورا .

الكُتّاب :

الكُتّابُ لغة: اسْم المكتَبِ الَّذِي يعلّمُ فِيهِ الصِّبيان، والمكتَبُ: موضع التّعليم، والمُكْتِبُ: بضم الميم وسكون الكَاف وكسر التّاء فَوقها نقطتان بعدها باء مُوحدة هذا يُقَال لمن يعلم الصّبيان الخط والادب واشتهر بهذه النسبة أبو سالم توبة بن سالم المكتب الكوفي[٣٣] ، وكان الحجاج مُكْتِباً بالطائف، يعني: معلماً، ومنه قيل: عُبَيْدٌ المُكْتِبُ، لأنَّه كان مُعَلِّماً، وأَكْتَبَ الْغُلَامَ وَكَتَّبَهُ عَلَّمَهُ الْكِتَابَ وَالْكَاتِبُ عند العرب العالمُ، ومنه قَوله تعالَى: { أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ}[٣٤] وقيل: الكتّاب الصبيان لا المكان، وَكَتبْتُ الكتَابَ كَتْباً وكِتاباً، والكتَابَةُ لمن تكون لَه صناعة كالصِّياغة والخياطة، وَالْكتاب: الصَّحيفَة والدواة ، كتب الكتاب يكتبه كتبةً وكتاباً وكتابةً وكتباً ، واكتتبه لنفسه: انتسخه، وفلان مكتبٌ وكتّبٌ: يكتّب الناس يعلمهم الكتابة أو عنده كتبٌ يكتّبها الناس ينسخهم، ويقال: كتّبت الغلام وأكتبته، وأكتبت فلاناً: وجدته كاتباً، واستكتبته شيئا فكتبه لي، وسلم ولده في المكتب والكتّاب أي الى معلم الخط، وذهب الصبيان إلى المكاتب والكتاتيب، والْمُكَاتَبُ العَبدُ يُكَاتِبُ على نفسه بثمنه فَإذا سعى وأَدَّاهُ عتق[٣٥] .

---

[٣٣] السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٧م) الأنساب، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد، ١٣٨٢ هـ /١٩٦٢ م) ج١٢، ص٤١٠؛ ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت٦٣٠هـ / ١٢٣٣م) اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر (بيروت ، لبنان ، د . ت) ج٣ ، ص٢٥١ .

[٣٤] سورة الطور: الآية ٤١ .

[٣٥] الأزهري، تهذيب اللغة، ج١٠، ص ص٨٧و٨٨ ؛ ابن سيده ، المحكم والمحيط الأعظم، ج٦، ص٧٧٦؛ الزمخشري، أساس البلاغة ، ج٢، ص١٢١ ؛ المطرزِي ، المغرب في ترتيب المعرب ، ص٤٠٠ ؛ أبو بكر الرازي ، مختار الصحاح ، ص٢٦٦؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١، ص٦٩٩ ؛ مرتضى الزَّبيدي ، تاج العروس، ج٤، ص١٠٣؛ البركتي، محمد عميم الإحسان المجددي (ت ١٣٩٥هـ / ١٩٧٤م) التعريفات الفقهية ، ط١، دار الكتب العلمية (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م) ص٢١٥ .

اما اصطلاحا فالمكتب والكتاب يطلقان على الموضع الذي يتم فيه تعليم الصبيان[٣٦]، ويطلق عليه الْمُؤَدب بِضَم الميم وفتح الواو ويُقَال هذا لمن يعلم النَّاس الْأَدب واللغة وغالبا ما يُتخذ لتأديب ابناء الخاصة من الخلفاء والامراء والوزراء واشتهر به جماعة منهم صالح بن كيسان المُؤَدب مولى بني غفار من أهل المدينة فكَان يُؤَدب عمر بن عبد العزيز[٣٧].

ظهر الكتّاب كمؤسسة تعليمية في فترة مبكرة مع بداية الاسلام غايتها تعليم ابناء المسلمين القراءة والكتابة، ويبدو أن سبب ارتباط التسمية كونهم كانوا يتعلمون فيه الكتابة ، ثم صار يطلق على كل مؤسسة تعليمية تعنى بتربية الاولاد وان لم تقتصر وظيفتها على القراءة والكتابة، ولما كان تعليم الأولاد يعد أمراً شرعياً وواجباً دينياً تقع مسؤولية القيام به على عاتق الآباء، فتولى أولياء الأمور والمحسنون من المسلمين أمر إنشاء الكتاتيب والانفاق عليها وشارك فيه المعلمون الذين كانوا يقومون بمهنة التدريس احتساباً، وخاصة في العهد الأول للإسلام[٣٨]، ثم اقترن هذا الاسم بالمؤسسات التعليمية التي كان همها الأول تعليم وتحفيظ القرآن الكريم[٣٩] .

اتخذت المساجد أول الأمر مكانا لتعليم الصبيان ثم استقل الكتّاب عن المسجد في فترة مبكرة من حياة الأمة الإسلامية، حيث ورد ما يشير إلى وجود الكتاتيب والمؤدبين في المدينة في عهد الخلفاء الراشدين لتعليم الصبيان[٤٠]، ففي خلافة عمر ﷺ فتحت بِلاد الفرس طولا وعرضاً وفتحت الشَّام كلها والجزيرة ومصر، ولم يبْق بلد إِلَّا وبنيت فيه المساجد ونسخت

---

[٣٦] التليسي ، بشير رمضان ، الاتجاهات الثقافية في بلاد الغرب الاسلامي خلال القرن ٤هـ / ١٠م ، ط١ ، دار المدار الاسلامي (بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣م) ص٣٦٥ .

[٣٧] السمعاني ، الأنساب ، ج١٢، ص٤٧٣ .

[٣٨] حجار ، طارق بن عبد الله ، تاريخ المدارس الوقفية في المدينة المنورة ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، العدد ١٢٠ – السنة ٣٥ – ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) ص٤٧٦.

[٣٩] باقاسي، عائشة عبد الله ، مكة والمدينة من منتصف القرن الرابع الهجري حتى منتصف القرن السادس الهجري ، دراسة تاريخية – وحضارية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى (مكة، المملكة العربية السعودية، ١٤١٣ / ١٤١٤ هـ) ص١٨١ .

[٤٠] العمري، عصر الخلافة ، ص٢٨٢ .

فيه المصاحف وقَرأَ الأَئمّة القرْآن، وعلمه الصّبيان في الْمكَاتب[٤١]، ثم استقلت فكان الضحاك بن مزاحم أبو القاسم البلخي يؤدب الأطفال، فيقال كان في مكتبه ثلاثة آلاف صبي، يطوف عليهم على حمار[٤٢] .

وهذه اشارة واضحة لاستقلالها عن المسجد وقد رأى بعضهم انه لا يجوز تعليم الصِّبيان الخطّ في المساجد، لأَنّ النّبي ﷺ أمر بتنزيهها من الصِّبيان والمجانين، لأنهم يُسوِّدون حيطانها ويُنجِّسون أرضها إذْ لا يَحْترِزُون من البول وسائر النَّجاسات بل يأْمرهم أَن يتّخذوا للتَّعليمِ مواضع مفتوحة في أطراف الأسواق، ويمنعون أَيضًا من التَّعليمِ في بيوتهم[٤٣]، وكما أخبر أنس بن مالك عن وجود الكتاب والمؤدبين في عصر الخلفاء الراشدين، ولا نعرف مدى انتشار هذه الكتاتيب داخل المدينة المنورة وخارجها، ولكن ثمة إشارة إلى وجود كتاب في الطائف ، يعلم فيها جرير بن حية الثقفي، وقد وردت إشارة عن (دار القراء) بالمدينة، وكانت قائمة بعد غزوة بدر ولا توجد معلومات كافية عن طبيعة الدور أو المهام الموكلة إليها، ولكن اسمها يدل على الاهتمام بقراءة القرآن الكريم[٤٤]، ومع انتشار الكتاتيب في بلاد المسلمين ظهرت الحاجة الى وضع شروط خاصة ينبغي توفرها في المعلم ففي الحديث الذي رواه عثمان ﷺ عن النبي ﷺ قَال :{ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ }[٤٥] .

فيُشترط في المعلمِ أَن يكون من أهل العفة والأمانة حافظا لكتاب الله حسن الخط فاهما للحساب وأن يكون متزوجا، بحيث لا يُسمح لعازِب أن يفتح مكتبًا لتعليمِ الصبيان إلا أن يكون شيخًا كَبيرًا، واشتهر بالتدِّين وعرف بالخير والصّلاح ومع ذلك فلا يُؤذنُ له بالتعليمِ إلَّا

---

[٤١] ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي (ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م) الفصل في الملل والأهواء والنحل ، مكتبة الخانجي (القاهرة ، مصر ، د . ت) ج٢ ، ص٦٧ .

[٤٢] ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢م) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، المحقق : إحسان عباس ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي (بيروت ، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣م) ج٤ ، ص١٤٥٢.

[٤٣] ابن الأخوة ، ضياء الدين محمد بن محمد بن أحمد بن أبي زيد القرشي (ت ٧٢٩هـ/ ١٣٢٩ م) معالم القربة في طلب الحسبة ، دار الفنون (كمبردج ، د . ت) ص١٧٠ .

[٤٤] العمري ، عصر الخلافة الراشدة ، ص٢٩١ .

[٤٥] أبو داود الطيالسي ، المسند ، ج١، ص٧٣ ؛ البخاري ، الصحيح ، ج٦ ، ص١٩٢ .

بتزكية مرضيّةٍ وثبوت أهليته لذلك، كما ينبغي للمُؤدِّب أن يترفق بالصّغير ويعلمه السُّور القصار من القرآن الكريم، وحذاقّته بمعرفة الحروف وضبطها بالشكل[٤٦] .

فكان الكتّاب يمثل جانبا اساسيا من حياة المسلمين ولصلته بالدين أصبح من ضروريات الحياة الدنيا والآخرة، لذا نجده منتشرا في القرى النائية كما في المدن الكبيرة ، وكانت الكتاتيب تعتمد نظامًا مستقلًا يمكن المعلم من اتخاذ مكاتب للتعليم دون تدخل الدولة وهو من يضع المناهج ويعتمد الاسلوب المناسب في التعليم فلم يقتصر التعلم على القرآن الكريم فقط بل اشتهر عن المسلمين حث ابناءهم على تعلم السباحة والرماية والشعر والخط فقد روي عن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ انه كتب إلى الأمصار: (أما بعد فعلموا أولادكم العوم والفروسة، وروّوهم ما سار من المثل، وحسن من الشعر) ، وقيل ايضا : علم ابنك الحساب قبل الكتاب ، فإن الحساب أكسب من الكتاب، ومؤونة تعلمه أيسر ، ووجوه منافعه أكثر ،وهذا فيما يخص الصبيان اما البنات فكان

يقال : لا تعلموا بناتكم الكتاب ، ولا تروهن الشعر، وعلموهن القرآن[٤٧] .

اما الجراية عن التعلم ففيها اقوال منها في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾[٤٨]، روى عبادة بن الصامت قال: علَّمت ناسًا من أهل الصفة القرْآن والكتابة ، فأهدى إِلي رجل منهم قوسا فقلت: لَيست بمال وأرمي عنها في سبيل الله فَسألت عنها رسول الله ﷺ فقال : {إِنْ سَرَّكَ أَنْ تُطَوَّقَ بِهَا طَوْقًا مِنْ نَارٍ فَاقْبَلْهَا}[٤٩]، وأجاز أخذ الأجرة علَى تعليمِ القرْآن مالك والشافعي وأحمد وأكثر اهل العلم لقَوله ﷺ في حديث ابن عباس: { إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ }[٥٠].

---

[٤٦] ابن الأخوة ، معالم القربة في طلب الحسبة ، ص١٧٠ .

[٤٧] الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٩ م) البيان والتبيين ، دار ومكتبة الهلال (بيروت ، ١٤٢٣ هـ) ج٢ ، ص١٢٥ .

[٤٨] سورة البقرة : من الآية ٤١ .

[٤٩] ابن حنبل ، المسند ، ج٣٧ ، ص٣٦٣ .

[٥٠] البخاري ، صحيح ، ج٣، ص٩٢ .

وقال أبو حنيفة يُكره تعليم القرآن بأُجرةٍ، وهو أنْ تكون الآية فيمن تعين عليه التعليم فأبَى حتى يأْخُذ عليه أجرًا، فأمّا إذا لم يتعين فيجوز لَه أخذ الأُجرة بدليل السّنة في ذلك[٥١]، وقد يتعيّن علَيه إلَّا أنه لَيس عنده ما ينفقه على نفسه ولا على عياله فلا يجب عليه التعليم ولَه أن يُقبل على صنعته وحرفته، ويجب على السلطان أن يُعين لإقَامة الدّين إعانته وإلَّا فعلى المسلمين وحديث عبادة وأبي يحتمل التأويل لأنه جائز أن يكون علمه لله ثم أخذ عليه أجرًا، وروي عن النبي ﷺ أَنه قَال :{خير النّاس وخير من يمشي على جديد الأرض المعلمون كُلما خلق الدّين جدّدوه أعطوهم ولا تستأجروهم فَتحرجوهم فَإن المعلم إذا قَال للصبي قل بسمِ الله الرحمن الرحيمِ فَقَال الصبي بسمِ الله الرحمن الرحِيمِ كَتب الله براءة للصبي وبراءة للمعلمِ وبراءة لأبويه من النار}[٥٢].

وأن يقتدى بصاحب الشرع ﷺ فلا يطلب على إفادة العلم أجراً ولا يقصد به جزاءً ولا شكراً بل يعلم ذلك لوجه الله تعالى وطلباً للتقرب إليه ولا يرى لنفسه منة عليهم ، فثوابه في التعليم أكثر من ثواب المتعلم عند الله تعالى ولولا المتعلم ما نلت هذا الثواب فلا تطلب الأجر إلا من الله تعالى كما قال ﷻ ﴿ويا قوم لا أسألكم عليه مالاً إن أجري إلا على الله ﴾[٥٣] ، فمن طلب بالعلم المال فقد أساء لنفسه لأنه ارفع من أي يجازى بالمال او العطاء ، فأخسس بعالم يرضى لنفسه بهذه المنزلة ثم يفرح بها ثم لا يستحي من أن يقول غرضي من التدريس نشر العلم تقرباً إلى الله سبحانه تعالى ونصرة لدينه[٥٤].

وكان ممن يعلم الصبيان طلباً للأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى الشيخ أبو منصور البغدادي (ت٤٩٩هـ) ، قال عنه السمعاني: وقد رئي بعد موته في المنام، فقيل له: ما

---

[٥١] ابن قدامة المقدسي، ابو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الدمشقي (ت ٦٢٠هـ / ١٢٢٣م) المغني لابن قدامة ، مكتبة القاهرة (القاهرة ، مصر، د . ت) ج٣ ، ص ص٢٢٣و٢٢٤ ؛ الرملي، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين (ت ١٠٠٤ هـ / ١٥٩٦ م) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ، دار الفكر، الطبعة : ط أخيرة (بيروت، لبنان ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) ج٥، ص٢٩٢ .

[٥٢] القرطبي، تفسير، ج١، ص٣٣٦ .

[٥٣] سورة هود : من الآية ٢٩.

[٥٤] الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت ٥٠٥هـ / ١١١١م) إحياء علوم الدين، دار المعرفة (بيروت، لبنان، د . ت) ج١، ص٥٦ .

فعل الله بك؟ قال: غُفر لي بتعليمي الصبّيان فاتحة الكتاب[٥٥]، وعلى كل حال فقد كانت الدولة تنفق الاموال التي تردها من الجزية والخراج وما يُؤخذ من الأراضي التي أجلي أهلها عنها، وما أهداهُ أهل الحرب إلَى الإمامِ في مصالحِ المسلمين، مثل إعطاء القضاة والمدرسين والعلماء والمفتين والعمال قَدر كفايتهم[٥٦] .

وكتب الخليفة عمر بن الخَطّاب ﷺ إلَى بعض عماله: أن أعط الناس على تعلمِ القرآن، فكَتب إلَيه: إنَّك كَتبت إلَي: أنْ أعط النّاس على تعلمِ القرآن، فَتعلّمه من لَيست لَه فيه رغبة إلَّا رغبة الْجُعْلِ[٥٧]، وبعث الخليفة عمر بن عبد العزيز رجلين الى البدو يُفَقهان الناس في وهما يزيد بن أَبي مالك الدمشقي، والحارث بن يمجد الأشعري، وأجرى عليهما رزقا ، فَأمّا يزيد فَقَبل ، وأمّا الحارث فأبى أن يقبلها فقال الخليفة عمر ﷺ: (إنَا لا نعلم بما صنع يزيد بأْسًا ، وأكثر الله فينا مثل الحارث بن يمجد)[٥٨] .

وفي عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد كتب إلى الأمصار من أجل عطاء من درس القرآن الكريم والحديث الشريف والعلوم الدينية ومن جمع القرآن وأقبل على طلب

---

[٥٥] المقرئ الزاهد محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق ، الخياط البغداديّ . الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، دار الكتاب العربي (بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ /١٩٩٣م) ج٣٤، ص ص٣٠٣و٣٠٤ ؛ ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٩م) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير (دمشق، بيروت ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م) ج٥ ، ص٤١٨ .

[٥٦] ابن مودود الموصلي ، مجد الدين أبو الفضل عبد الله بن محمود الحنفي (ت ٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م) الاختيار لتعليل المختار، عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة، مطبعة الحلبي (القاهرة ، وصورتها دار الكتب العلمية (بيروت، ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م) ج٤ ، ص١٤١ .

[٥٧] الجُعْل : مَا جعلتَه للْإِنْسَان أجرا على عمله ، ومنها أَجْعَلْتُ لفلان من الجُعْلِ في العطيَّة. الأزهري، تهذيب اللغة، ج١، ص٢٤٠ ؛ الجوهري، الصحاح، ج٤، ص١٥٦٥ ؛ ابن سيده، المخصص، المحقق: خليل إبراهيم جفال ، ط١، دار إحياء التراث العربي (بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦ م) ج٣ ، ص٤٢٥.

[٥٨] أبو عبيد، القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ / ٨٣٨م) كتاب الأموال : خليل محمد هراس: دار الفكر(بيروت ، د . ت) ص ص ٣٣٣و٣٣٤؛ ابن زنجويه، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني (ت ٢٥٠هـ/ ٨٦٥م) الاموال، تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض الأستاذ المساعد – بجامعة الملك سعود، ط١ ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (السعودية ، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م) ج٢، ص٥٧٢ .

العلم ومقاعد الأدب فاكتبوه في ألفي دينار من العطاء، ومن جمع القرآن وروى الحديث وتفقه في العلم واستبحر فاكتبوه في أربعة آلاف دينار من العطاء وليكن ذلك بامتحان[٥٩]، وهناك يعقوب بن إسحاق السكيت، أبو يوسف النحوي اللغوي، صاحب كتاب (إصلاح المنطق)، من أهل الفضل والدين والثقة، وكان يؤدب الصبيان في أول أمره ، ثم ترقى الى أن صار يؤدب ولد الخليفة العباسي المتوكل على الله[٦٠] .

واجرى نور الدين زنكي (ت ٥٦٩هـ / ١١٧٣م) على من يُعلّم الأيتام الخط والقرآن، وجعل لهم نفقَة وكسوة وعلى من يُقرئُ الأيتام وعلى المجاورين بِالحرمين[٦١]، ثم انتشرت الكتاتيب العامة الموقوفة بعد ذلك عبر العصور الاسلامية، فأصبح الكتَّاب في بلاد ما وراء النهر يضم الأطفال اليتامى والفقراء والمساكين حتى أصبح كتَّاب الضحاك بن مزاحم عام (١٠٥هـ) يحتوي على أكثر من ثلاثة آلاف صبي، وأصبحت ببلاد الشام كتاتيب موقوفة لتعليم أبناء المسلمين حول الجامع الأموي بدمشق، وانتشار الكتاتيب في مصر وفي عهد المماليك، فضلا عن الدولة العثمانية وخصوصاً الكتاتيب التي أقامتها في مكة المكرمة والمدينة المنورة، حتى جاء عهد الملك عبد العزيز فتم الاستغناء عنها بالمدارس النظامية المجانية[٦٢].

المساجد:

المسجد في اللغة اسم لمكان السجود، والمسجد بيت الصلاة، والمسجد جبهة الرجل حيث يصيبه السجود، والجمع مساجد[٦٣]، أما المسجد شرعا فهو الموضع الذي يسجد فيه

---

[٥٩] حمادة ، محمد ماهر، الوثائق السياسية والإدارية العائدة للعصر العباسي الأول ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٩٨٢م) ص ٢٥٨ .

[٦٠] ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤١٢هـ /١٩٩٢م) ج١١، ص٣١١ .

[٦١] ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر البصري (ت ٧٧٤هـ) البداية والنهاية ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١ ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان (١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧م) ج١٦، ص٤٨١.

[٦٢] حجار، تاريخ المدارس الوقفية في المدينة المنورة ، ص٤٧٧ .

[٦٣] الجراعي، أبو بكر زيد الصالحي الحنبلي ، تحفة الراكع والساجد بأحكام المساجد ، اعتنى به :صالح سالم النهام وآخرون ، ط ١ (الكويت ، ٢٠٠٤) ص ٤٦.

لقوله ﷺ :{ جعلت لي الأرض طهورا ومسجدا}[٦٤]، ولما كان السجود اشرف أفعال الصلاة به يكون العبد اقرب الى الله سبحانه وتعالى، اشتق اسم المكان منه، ولم يقولوا المركع ، لأنه مقترن بفعل من أفعال الصلاة، لذلك هيأ المسجد لتقام فيه الصلوات[٦٥].

لم تقتصر مهمة المسجد على الصلاة فحسب بل تعدته إلى كل ما من شأنه أن يخدم الدين والمجتمع، كتعليم الصبيان ومباشرة أمور القضاء وغيرهما ،فقد قامت المساجد بدور علمي كبير منذ تأسيسها، وتقام بها حلقات علوم الدين، وتدرس علوم اللغة والمنطق والطب[٦٦].

ظهر المسجد كمؤسسة تعليمية في بلاد المسلمين منذ ان بنى النبي ﷺ مسجده في المدينة المنورة التي وصلها مهاجرا من مكة ، فقد كان يمثل مكانا لاجتماع المسلمين وتدارس القرآن الكريم وفهمه، فضلا عن اتخاذه فيما بعد لعقد مجالس اهل التفسير والفقه والحديث، ويأتي اتخاذ المسجد مركزا تعليميا هو حاجة المسلمين إلى فهم ما جاء به الإسلام من تعاليم جديدة على المجتمع، واستمر يؤدي وظيفته التعليمية إلى جانب الوظائف الأخرى عبر العصور الإسلامية المختلفة دون انقطاع كما في مختلف الأمصار والمدن الاسلامية، وفي الحق أن المساجد التي بنيت في صدر الإسلام، ولا سيما المسجد النبوي في المدينة المنورة كانت تؤدي خدمات دينية وعلمية واجتماعية (تكافل اجتماعي) على أبهى صورة، فكانت تمثل متعبدات يؤدي فيها المسلمون شعائر دينهم وعباداتهم .

وكانت تقوم مقام المعاهد والجامعات في التربية والتعليم والتهذيب، ومقام الجمعيات الخيرية في جمع الصدقات والمساعدات التي ترد من الأغنياء، فضلا عن جعلها مقام الملاجئ لمن لا سكن لهم، يلجأ إليها فقراء المسلمين ممن لا مال لهم ولا دار يسكنون فيها، فيجد فيها المسكن والمأكل والمشرب ، كما كان الحال في المسجد النبوي الشريف في عهد

---

[٦٤] أبو داود السجِستاني ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي (ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٩م) سنن أبي داود ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية (صيدا ـ بيروت ، لبنان ، د . ت) ج١ ، ص١٣٢ .

[٦٥] الجراعي، تحفة الراكع ، ص ٤٩ .

[٦٦] السعيد، عبد الله عبد الرزاق مسعود ، الإسلام ومؤسساته التعليمية، ط١، دار عمان للنشر والتوزيع (عمان، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م) ص ٢٣ .

رسول الله ﷺ من فقراء المسلمين ويطلق عليهم (أهل الصّفّة)[٦٧]، أضياف الله وأضياف الإسلام[٦٨]، فالمسجد هو بيت الله وهو بيت الجماعة ايضا، واستخدم في تسيير شؤون العامة مستقلا بذلك عن سلطان الدولة، كما استخدم أيضا معهدا للتعليم تدرس به مختلف العلوم والمعارف[٦٩]، فهو مركز مهم في ازدهار الحركة العلمية ، ومنبع إشعاعها .

وفي المساجد استمرت المجالس العلمية حتى بعد فتح المدارس وتقرير الجرايات فيها، فكانوا يعينون من يدرس في هذه المجالس العلوم المختلفة ويجرون الجرايات للدارسين والمدرسين بها، ففي وصف دمشق ومسجدها ذكر ابن جبير(ت ٦١٤هـ/ ١٢١٧م): ان للأيتام من الصبيان وقفا كبيرا، يأخذ منه المعلم لهم ما يقوم به وينفق منه على الصبيان كسوتهم واحتياجاتهم الاخرى، وللصبيان أيضا على قراءتهم جراية معلومة، فمن الآباء من ينزهون أبناءهم عن أخذها ويأخذها غيرهم من اهل الحاجة، ويعتمد تعليم الصبيان على تلقين القرآن وكذلك يعلمون الخط في الأشعار وغيرها، تنزيها لكتاب الله عز وجل عن ابتذال الصبيان له بالإثبات والمحو، وقد يكون في أكثر البلاد الملقن على حدة والمكتّب على حدة فينفصل من التلقين الى التكتيب، لأن المعلم له لا يشتغل بغيره، فهو يستفرغ جهده في التعليم والصبي في التعلم كذلك[٧٠] .

وأسس حنش بن عبد الله الصنعاني(ت١٠٠هـ)(مهندس المساجد في بلاد الأندلس) مساجد مدن البيرة وقرطبة وسرقسطة وغيرها ،ومعروف لدينا في العصر الأول دور المسجد في حياة المسلمين ،الذي يتجاوز مراسيم العبادة، إلى دورِهِ العلمي والثقافي في نشر تعاليم

---

[٦٧] الصّفة : بضم الصَّاد وتشديد الفاء ظلة في مُؤخر مسجد النبي ﷺ، كان يأوى اليها المساكين واليها ينسب أهل الصّفة وكَانُوا أخلاطًا من النّاس وهم فقرَاء المهاجرين ممن كان في المدينة، ومن لم يكن لَه منهم منزل يسكنه فكَانوا يأُون الَى موضع مُظلل في مسجد المدينة يسكنونه. أبو عبيد، غريب الحديث، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان ، ط١ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد ، الدكن ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م) ج١، ص١٢٥؛ القاضي عياض، مشارق الأنوار، ج٢، ص٥٥؛ ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج٣، ص٣٧ .

[٦٨] أبو شُهبة، محمد بن محمد بن سويلم (ت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م) السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة ، ط٨، دار القلم (دمشق ، ١٤٢٧هـ / ١٩٨٣م) ج٢، ص١٨ .

[٦٩] مؤنس، حسين، المساجد ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (الكويت ، ١٩٨١م) ص٣٠ .

[٧٠] ابن جبير، أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي (ت ٦١٤هـ/ ١٢١٧م) رحلة ابن جبير، دار ومكتبة الهلال (بيروت ، د . ت) ص٢٢٠ .

الإسلام قبل ظهور المدارس، كما وردت إشارة إلى المعلمين في عصر الولاة الذين يعلمون الصبيان قراءة القرآن[٧١] .

واتخذ الكتاب أول أمره مكانا في المسجد في زاوية من زواياه، أو أمام المحراب، وذلك للصلة الدينية والتعليمية الوثيقة التي تجمع بين المسجد والكتاب[٧٢]، ولكنه بعد ذلك فصل ونقل إلى أماكن تكون مستقلة بجوار المسجد، أو إلى أماكن قريبة أو بعيدة عنه لما يحدثه الصبيان من التشويش على المصليين والمتعبدين أو العبث بجدرانه، فقد أشار البرزلي في كتابه "جامع مسائل الأحكام" إلى أن للمساجد حرمتها ، ويجب حمايتها من عبث الصبيان[٧٣]، وقيل: ((لا يجوز للمعلمين إقراء الصبيان لا في المسجد ولا في صحنه ، سواء كان عامرا أو خرابا ، إذ خرابه لا يسقط حرمته))[٧٤] .

اما طريقة التدريس في المسجد فيتم الطفل دراسته بالكتاب ومن يرغب في متابعة الدراسة وطلب العلم ينتقل بعدها إلى مرحلة جديدة في مكان جديد تسمى (الحلقة)، وعادة ما كانت حلقات العلم المختلفة تعقد داخل المساجد، ويتولى أمرها شيوخ كل في مجال اختصاصه، ففي هذه المرحلة يختار الصبيان الشيخ او الأستاذ الذي تميل نفوسهم إليه، والمادة التي يرغبون في دراستها[٧٥]، وقد شكلت العلوم الشرعية أساس المواد المدروسة في حلقات المساجد والمتمثلة في علوم القرآن الكريم كالتفسير والقراءات، وعلوم الحديث والفقه وغيرها، فضلا عن علوم اللغة والأدب[٧٦]، وممن درس في المساجد الشيخ الجليل ابو حامد الإسفراييني في مسجد عبد الله بن المبارك ، وهو المسجد الذي في صدر قطيعة الربيع ،

---

[٧١] السامرائي، د . خليل إبراهيم، د . عبد الواحد ذنون طه، د. ناطق صالح مصلوب ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ط١ ، دار الكتاب الجديد المتحدة (بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠ م) ص٤٢١ .

[٧٢] التليسي، بشير رمضان ، الاتجاهات الثقافية في بلاد الغرب الإسلامي خلال القرن ٤ هـ / ١٠م (د .ت) ص٣٦٦ .

[٧٣] البلوي، أبو القاسم بن احمد التونسي، جامع مسائل الأحكام لما نزل من القضايا بالفتيين والحكام ، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة ، ط ١، دار الغرب الإسلامي (بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠) ج ١ ، ص ٣٥٩.

[٧٤] الونشريسي ، ابو العباس احمد بن يحيى ، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل افريقية والأندلس والمغرب ، ج٧ ، دار الغرب الإسلامي (بيروت ، لبنان ، د . ت) ص ٨٣ .

[٧٥] التليسي ، الاتجاهات الثقافية ، ص ٣٧٠ .

[٧٦] إسكان ، الحسين ، تاريخ التعليم بالمغرب خلال العصر الوسيط ، مطبعة المعارف الجديدة (الرباط ، المغرب، ٢٠٠٤) ص٧٧ .

ويذكر أنه كان يحضر درسه اكثر من ٧٠٠ متفقه[٧٧]، وكذلك ابن الشمني (ت بعد ٦٧٤هـ) في مسجد عمرو بن العاص لتدريس الفقه والأدب[٧٨].

ويعد مسجد الكوفة من أبرز المراكز العلمية في العالم الإسلامي حيث دُرست فيه علوم الفقه والدين واللغة، ومن أشهر الذين جلسوا للتدريس فيه علي بن أبي طالب ﷺ يعلم الناس أصول الفقه، كما وضع علم النحو بهذا المسجد من قبل أبو الأسود الدؤلي بطلب من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب[٧٩] .

وكانت تجرى الجرايات الوافرة على الأئمة والمؤذنين والقيمين وعلى المتعلمين في المسجد، وقد وجد طلبة العلم في ذلك عونا لهم على التفرغ لطلب العلم فيحصلون على ما يريدون من العلم دون أن يكلفهم ذلك أجرا لأن مدرسيهم كانوا يتلقون راتبا معلوما من الحكام، كما فتحت لهم دور ملحقة بالمساجد للإقامة بها لمن لا يجد له مكانا يسكن فيه، فيدفعون عنهم مشقة السكن وتكاليفه وتبعاته، و إلى جانب ذلك يتلقى الطلبة والمعلمين صنوفا متعددة

---

[٧٧] احمد بن محمد بن احمد ابو حامد الفقيه الإسفراييني ، ولد في سنة أربع وأربعين وثلاث مائة ، وفي سنة أربع وستين وثلاث مائة قدم بغداد ، وهو حدث فدرس فقه الشافعي على يد أَبِي الحسن بن المرزبان ، ثم على أَبِي القاسم الداركي ، وأقام ببغداد مشغولا بالعلم حتى صار أوحد وقته، وانتهت إليه الرياسة ، وعظم جاهه عند الملوك والعوام ، وحدث بشيء يسير عن عبد الله بن عدي ، وأبي بكر الإسماعيلي ، وإبراهيم بن محمد بن عبدك الإسفراييني وغيرهم ، حدثنا عنه الحسن بن محمد الخلال ، وعبد العزيز بن علي الأزجي ، ومحمد بن أحمد بن شعيب الروياني وغيرهم ، وكان ثقة ، مات أبو حامد في ليلة السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوّال سنة (٤٠٦هـ) . الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٢ م) تاريخ بغداد ، المحقق : الدكتور بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي (بيروت ، لبنان ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م) ج٦، ص٢٠ ؛ صلاح الدين الصفدي ، خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م) الوافي بالوفيات، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،دار إحياء التراث (بيروت،١٤٢٠هـ /٢٠٠٠م)ج٧، ص٢٣٤.

[٧٨] محمد بن خلف الله بن خليفَة بن محمد التميمي القسنطيني المعروف بابن الشمني أبو عبد الله قَيل عنه : ذُو فنون ، حسن المذاكرة ، وكان أحد المتصدرين في جامع عمرو لإقراء الفقه والأدب ، وأحد الشهود المعدلين بها. روى عنه الرشيد العطار. ولد سنة (٥٩٣هـ) بقسنطينية . السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية (صيدا ، لبنان، د . ت) ج١ ، ص١٠١ .

[٧٩] متولي، مصطفى محمد ، مدخل إلى تاريخ التربية الإسلامية، دار الخريجي(الرياض، ١٩٩٢م) ص١٩٢.

من الخدمات التي كان يقدمها لهم القيمون على تلك المساجد فينصرفون إلى الدرس والتحصيل دون أن ينشغلوا من ذلك بشيء[٨٠].

ولأحمد بن خالد فقيه الأندلس وعالمها في قبول العطاء من السلاطين والخلفاء والامراء كتاب حمله على وضعه وجمعه طعن أهل بلده عليه في قبوله جوائز الخليفة الاموي في الاندلس عبد الرحمن الناصر، إذ نقله إلى المدينة بقرطبة، وأسكنه داراً من دور الجامع قربه، وأجرى عليه الرزق من الطعام والإدام ، وله ولمثله في بيت المال حظ [٨١]، وممن رفضها عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو عمرو الكوفي، كان محدثاً حافظاً زاهداً ورعاً، قال عنه جعفر البرمكي: ما رأينا مثله أرسلنا إليه فأتانا بالرقة، وحدث الخليفة المأمون فاعتل قبل خروجه؛ فقلت: يا أبا عمرو، قد أمر لك بخمسين ألف درهم، فقال: لا حاجة لي فيها، فقلت: هي مائة ألف، فقال: لا والله لا يتحدث أهل العلم أني أكلت للسنة ثمناً توفي سنة (١٩١هـ)[٨٢] .

وبلغ رواد جامع الازهر سبعمائة وخمسين طالبا للعلم، وهذا الجامع عامر بدراسة القرآن و تلاوته وتلقينه والاشتغال بأنواع العلوم الفقه والحديث والتفسير والنحو، ومجالس الوعظ وحلق الذكر، وخصه أرباب الأموال بأنواع البرّ من الذهب والفضة والفلوس إعانة للمقيمين فيه والمجاورين له على عبادة الله تعالى وسموا بالمجاورين لمجاورتهم جامع الازهر، فضلا عن تسميتهم بطلبة العلم، وبين حينا وآخر تحمل إليهم أنواع الأطعمة والخبز والحلاوات[٨٣] .

---

[٨٠] العكش، إبراهيم علي، التربية والتعليم في الأندلس، دار الفيحاء، ط١ (عمان، الاردن، ١٩٨٦م) ص٧٦.

[٨١] المقري ،شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، المحقق: إحسان عباس ، ط١ ، دار صادر(بيروت ، لبنان، ١٩٩٧) ج٣، ص٢٣٦ .

[٨٢] ابن تغري بردي ، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (دار الكتب ، مصر ، د . ت) ج٢، ص١٣٦.

[٨٣] المقريزي، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ، لبنان ، ١٤١٨ هـ) ج٤ ، ص٥٧ .

المدارس :

استمر الدور الريادي للكتاب والمساجد في التعليم الى النصف الثاني من القرن الرابع الهجري/ القرن العاشر الميلادي، وظلت المساجد والكتاب جنبا الى جنب تضطلع بأداء مهمتها التعليمية والتربوية حتى بعد ظهور المدارس، ولمعرفة دور المدارس واهميتها ينبغي تعريفها لغة واصطلاحا.

فالمدرسة لغة: اللفظ دَرَسَ له عدة معان، فقد يرد بمعنى قرأ كما في قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[٨٤]، أي قرأوا ما فيه ، كما تأتي بمعنى انمحى فيقال درستِ الآثار أي انمحت والدَّرْس: دَرْسُ الكتابِ للحِفْظ ، ودارَسْتُ فلاناً كتاباً لكي أحفَظَ، ذَلَّلتُه بكثرة القراءة حتى خَفّ عليّ حِفْظُه من ذلك وقال كعب بن زهير:

وَفِي الحِلْم إدْهانٌ وَفِي العَفْو دُرْسةٌ

وَفِي الصّدق مَنْجاةٌ من الشّرّ فاصدُقِ [٨٥] .

وقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [٨٦]، فمعنى (نُصَرِّفُ الْآياتِ) نأْتي بها آية بعد آيةٍ، ومعنى ولِيَقُولُوا دَرَستَ أي نُصرّفُ الآيات لتقوم الحُجة، ودارست أهل الكتاب ودارسوك، أي ذاكرتهم وذاكروك[٨٧]، ودرس الله ذنوبك عنك ومحاها عنك، وقولهم: قد عفا المنزل يعفو عفواً، إذا درس وانمحت آثاره [٨٨] .

اما اصطلاحا: فتعرف المدرسة بتعاريف عدة، فيها دلالة واضحة عن طبيعتها العمرانية ونمط التعليم الذي تتبعه، فالمدرسة هي الموضع او المكان الذي يُدرس فيه القرآن

---

[٨٤] سورة الاعراف : الآية ١٦٩ .

[٨٥] الأزهري ، تهذيب اللغة ، ج١٢، ص٢٥١ .

[٨٦] سورة الانعام : الآية ١٠٥ .

[٨٧] القرطبي ، تفسير ، ج٧ ، ص٥٨ .

[٨٨] الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (ت ٣٢٨ هـ / ٩٤٠ م) الزاهر في معاني كلمات الناس ، المحقق : د. حاتم صالح الضامن ، ط١ ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، لبنان ، ١٤١٢هـ /١٩٩٢م) ج١، ص٤٢٨.

وغيره من العلوم[٨٩]، وقيل المِدْرَسُ: المكان الذي يُدرس فيه، والمِدْرَس: الكِتاب، والدِّراس: المدارسة[٩٠]، وجمعها مدارس وهي موضع الدراسة والقراءة[٩١] .

وآخرين منهم من يرى أن اسم المدرسة يطلق للدلالة على المكان الذي فيه بيوت لطلبة العلم وأرزاقهم، رغم أن بعض المدارس لم يكن فيها بيوت إلا أنهم يرون أن المدرسة لم تطلق إلا على المكان الذي فيه بيوت للطلبة ومرتبات دارة لهم ولمن يقوم عليهم بالتدريس[٩٢]، فيقال :اجتمعت اليهود في مدراسهم فهو بيت تدرس فيه التوراة [٩٣] .

وهي ايضا عبارة عن مؤسسات تعليمية مستقلة اختير للتدريس فيها الأكفاء من العلماء وطلابها متفرغون للتعليم، ووقفت لهم المصروفات والانفاق فضلاً عن الدراسة والعلاج[٩٤]، وهي الأماكن التي أسست لتعليم نوع خاص من العلوم والمعرفة تحت إشراف الدولة والتي بدورها تنفق عليها الأموال وتحبس لها الأوقاف، وتضع العملية التربوية فيها تحت مراقبتها، وتكلف فئة صالحة من المعلمين ليقوموا بتدريس المتعلمين وتثقيفهم ، ويتم اختيارهم وفق شروط ولوائح خاصة كما تقدم لهم الجرايات والأرزاق، ويجاز فيها المتعلمون بما تعلموا من ضروب المعارف والعلوم المختلفة[٩٥]، والمدرِّسين والأساتذة في مدرسة أو كلية أو معهد يمثلون أَعْضاء هيئة التَّدريس يمتهنون مهنة التعليم في المدارس، يستخدمون وسائل تربويّة يجب اتّباعُها في التَّدريس، كما ينبغي مراعاة السن المناسبة لإلحاق الطِّفل بالمدرسة، سواء كانت مدرسة داخلية ،مدرسة للتَعليم والإقامة، مدرسة مسائية، مدرسة مهنية (مدرسة لتعليم مهارة أو عمل)[٩٦].

---

[٨٩] ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ج٢ ، ص ٦٢٧.

[٩٠] الأزهري ، تهذيب اللغة ، ج١٢، ص٢٥٠ .

[٩١] مرتضى الزَّبيدي ، تاج العروس ، ج١، ص٩٦ .

[٩٢] معروف ، ناجي ، تاريخ علماء المستنصرية ، ط٣ ، مؤسسة دار الشعب (القاهرة، ١٩٨٦م) ج ١، ص١٨٧.

[٩٣] الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج١، ص١٣٨.

[٩٤] حجار ، تاريخ المدارس الوقفية ، ص٤٧٧ .

[٩٥] سعد الدين ، محمد منير ، دراسات في تاريخ التربية عند المسلمين ، دار بيروت المحروسة (بيروت ، ١٩٩٢م) ص ٤٨.

[٩٦] عمر ، د . أحمد مختار عبد الحميد (ت ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣ م) بمساعدة فريق عمل ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١، عالم الكتب (١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م) ج١، ص ص٧٣٨ و٧٣٩.

يعد الإجراء على المدارس من المبادرات الخيرية التي بذلها أهل الخير والبر والإحسان، فبفضلها شيدت المدارس في جميع بقاع العالم الإسلامي، وشهد التاريخ الاسلامي لعدد كبير من المسلمين كان لهم دور في إنشاء المدارس، ووقف الأموال والاملاك التي تجرى عليها وينفق منها على طلبة العلم والمدرسين، مما أدى الى ازدهار الحركة العلمية والفكرية على مستوى البلاد الاسلامية على اختلاف الاماكن والعصور، وبرز فيها العديد منهم ولعل اشهرهم الوزير نظام الملك[٩٧] الذي أمر ببناء المدارس في سائر الأمصار الاسلامية، وأجرى لَها الجرايات العظيمةَ، وأجرى للمتفقهة لكل واحد أربعة أرطال خبز كل يوم[٩٨]، فبنى مدرسة ببغداد ومدرسة ببلخ ومدرسة بنيسابور ومدرسة بهراة ومدرسة بأصبهان والبصرة ومرو ومدرسة بآمل طبرستان ومدرسة بالموصل وغيرهما حتى قيل: إن له في كل مدينة بالعراق وخراسان مدرسة[٩٩]، ويذكر السبكي (ت٧٧١هـ /١٣٧٠م) [١٠٠]: زعم الذهبي أَن الوزير نظام الملك

---

[٩٧] ابو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الملقب نظام الملك قوام الدين الطوسي وزير السلطان(٤٠٨هـ / ١٠١٨م ـ ٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ م) من أولاد الدهاقين ببيهق وطوس ولد سنة ثمان وأربع مئة، اتصل بالملك ألب أرسلان، ووزر لَه ، ثم لما انتهت السلطنة إلَيه بوفاة عمه طغرلبك صفى لوزيره الورد، وصار سيد الوزراء، ذكره المؤرخين بأنه كان منبع الجُود والإفضال، وصلاح وديانة، صَاحب صفح، مجلسه عامرا بالعلماء وأعلام الدّين ، جدد بناء الربط والمدارس ، وَرغب في الْعلم كل الناس، وأجرى ووقف على الطلبة والمدرسين، مات في شهر رمضان بين بغداد وأصبهان سنة خمس وثمانين وأربع مئة. الشهرزوري، أبو عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م) طبقات الفقهاء الشافعية، المحقق: محيي الدين علي نجيب ، ط١ ، دار البشائر الإسلامية (بيروت، لبنان، ١٩٩٢م) ج١، ص ص٤٤٦و٤٤٧ ؛ ابن العديم ، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي (ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م) بغية الطلب في تاريخ حلب ، المحقق: د . سهيل زكار: دار الفكر(د.ت) ج٥، ص٢٤٧٩ومابعدها؛ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، المحقق: إحسان عباس (دار صادر ، لبنان، بيروت ، ١٩٠٠م) ج٢، ص ص١٢٨و١٣٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٠ ، ص٤٧٦ ؛ مرتضى الزبيدي، تاج العروس ، ج٢، ص٢٠٢ .

[٩٨] ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ج١٦، ص١٠٢

[٩٩] ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي (بيروت ، لبنان، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ج٨ ،ص٣٥٧ ؛ السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١هـ/ ١٣٧٠م) طبقات الشافعية الكبرى ، المحقق : د . محمود محمد الطناحي ، د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع (١٤١٣هـ) ج٤، ص٣١٣ .

أول من بنى المدارس وهذا ليس دقيقا ، فقد كانت المدرسة البيهقية بنيسابور قد بنيت قبل أن يولد نظام الملك، والمدرسة السعدية بنيسابور ايضا بناها الأمير نصر بن سبكتكين[١٠١] أخو السلطان محمود لما كَان واليا بنيسابور ، ومدرسة ثالثة بنيسابور بناها ابو سعد إسماعيل بن علي بن المثنى الإستراباذي الواعظ الصوفي شيخ الْخطيب ومدرسة رابعة بنيسابور ايضا بنيت لأبي إسحاق الإسفرايني، ولكن يعرف لنظام الملك[١٠٢] أول من قدر المعاليم للطلبة فَإنه لم يتضح لي هل كانت الْمدارس قبله بمعاليم للطلبة أو لا والأظهر أَنه لم يكن لَهم معلوم ، والمدرسة النورية التي أسسها نور الدين زنكي بالشام ، كما انتشرت المدارس الموقوفة في مكة المكرمة والمدينة المنورة ويأتي الحديث عن المدارس الوقفية في المدينة النبوية [١٠٣] .

وقد أورد ابن جبير في زيارته لبغداد سنة (٥٨٠هـ /١١٨٤م) وصفا لأوقاف المدارس فيها ومنها المدرسة النظامية فقال : (والمدارس بها نحو الثلاثين، وهي كلها بالشرقية، وما منها مدرسة الا وهي يقصر القصر البديع عنها وأعظمها وأشهرها النظامية وهي التي ابتناها نظام الملك ، وجددت سنة أربع وخمس مئة ، ولهذه المدارس أوقاف عظيمة وعقارات محبسة تتصير الى الفقهاء المدرسين بها ، ويجرون بها على الطلبة ما يقوم بهم)[١٠٤] .

---

[١٠٠] طبقات الشافعية الكبرى ، ج٤ ، ص٣١٣ .

[١٠١] نصر بن سبكتكين ابو المظفر بن ناصِر الدولة أخو السلطان محمود ، بنى المدرسة السعيدية ووقف عليها الأوقَاف في نيسابور توفّي سنة ٤١٢هـ . صلاح الدين الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٧ ، ص٤٣ .

[١٠٢] الملك العادل نور الدين محمود بن محمود بن زِنكي التركي ، صاحب الشامِ ناصر أمير المؤمنين ، تقي الملوك ولَيث الإسلامِ ، أبو القَاسمِ محمود ابن الأتابك قَسيمِ الدولَة أبي سعيد زنكي ابن الأميرِ الكَبِيرِ آقْسنقر التركي السلطاني الملكشاهي ، مولده في شوال من سنة (٥١١ هـ) ولي جده نيابةَ حلب للسلطَان ملكشاه بن أَلب آرسلان السلجوقي ، ونشأ قسيم الدولَة بالعراق ، وندبه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه بإِشارة المسترشد لإمرة الموصل وديار بكرٍ والبلاد الشامية ، وظهرت شهامته وهيبته وهمته وشجاعته ، ونازل مدينة دمشق، واتسعت ممالكه ، فقتل على حصار جعبر سنةَ إحدى وأربعين ، فتملك ابنه نور الدين هذا حلب ، (ت ٥٦٩هـ) ، عن بضع وخمسين سنة . ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٢، ص١٢٩ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة (١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م) ج٢٠، ص ص٥٣١ ـ ٥٣٤.

[١٠٣] حجار ، تاريخ المدارس الوقفية ، ص٤٧٧ .

[١٠٤] الرحلة ، ص١٨٣ .

وفي سنة (٦٣١هـ) اورد الذهبي رواية عن مدرسة المستنصرية نسبة إلى مؤسسها الخليفة العباسي المستنصر بالله أبي جعفر المنصور الذي كانت خلافته من سنة (٦٢٣ هـ/ ١٢٢٦م ـ ٦٤٠ هـ/ ١٢٤٢ م) ابتدأ مشروع بنائها سنة (٦٢٥ هـ/ ١٢٢٧م) واكتمل سنة (٦٣١هـ/ ١٢٣٣م): (تكامل بناء المدرسة المستنصرية ببغداد، ونقل إليها الكتب وهي مائة وستون حملا، وعدّة فقهائها مائتان وثمانية وأربعون فقيها من المذاهب الأربعة، وأربعةٌ مدرسون، وشيخ حديث، وشيخ نحوٍ، وشيخ طب، وشيخ فرائض، فرُتب شيخ الحديث أبو الحسن ابن القطيعي، ورتب فيها الخبز والطبيخ والحلاوة والفاكهة ... والوقف عليها عدّة رباع وحوانيت ببغداد، وعدة قرى كبار وصغار ما قيمته تسعمائة ألف دينار)[١٠٥]، ويبدو من مقدار الجرايات الي اوقفت للمدرسة، أنها حققت مستوا معاشيا مناسبا للمنتسبين اليها وذلك يرجع إلى قوة الدينار الشرائية في تلك الفترة، وما كان يميزها أنها كانت تدفع بشكل يحقق التوازن وحسب أهمية دور المنتسب إلى المدرسة، وأن التكفل بطلبة العلم من دفع المرتبات لهم وايوائهم كان بغيته توفير الظروف الملائمة لتحفيزهم على طلب العلم .

اما في الشام فقد اتخذ المسلمون مساجدهم للصلاة والعبادة فضلا عن تلقي القرآن وعلومه والحديث واللغة وفنونها، وظلوا على ذلك حتى أنشأ بدمشق رشأ بن نظيف بن ما شاء الله الدمشقي سنة (٤٤٤ هـ) مدرسته المعروفة بالرشائية اتخذها دار القرآن، اما ما يقصد بالمدارس تلك الدور المنظمة التي يرتادها طلبة العلم ، وتدر عليهم المعالم والأرزاق، ويتولى تدريسهم وتثقيفهم فئة بحسب شروط الواقف ممن يحسنون القيام بهذا الغرض [١٠٦].

ولما استولى نور الدين محمود بن زنكي على الشام اولى اهتمام عظيم في إنشاء المدارس، حتى قيل إن الشام أصبح على عهده مقر العلماء والفقهاء والصوفية، فقد بنى سنة ٥٤٥ هـ في حلب المدرسة العصرونية ومدرسة بمنبج وأخرى بحماة وثالثة في حمص ورابعة ببعلبك وخامسة بدمشق، وقد ذكرها ابن جبير الذي زار دمشق في سنة (٥٨٠هـ) أنه كان فيها نحو عشرين مدرسة بالإنفاق على من يدخل فيها للتعليم والاستفادة [١٠٧] .

---

[١٠٥] تاريخ الاسلام، ج١٤ ، ص٧ .

[١٠٦] محمد كرد علي، محمد بن عبد الرزاق (ت ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م) خطط الشام ، ط٣ ، مكتبة النوري (دمشق، ١٤٠٣ هـ /١٩٨٣ م) ج٦ ، ص٦٧ ؛

[١٠٧] ابن جبير ، الرحلة ، ص ٦١٤ ؛ محمد كرد علي ، خطط الشام ، ج٦ ، ص٦٧ .

والمدرسة الحلاوية التي عرفت قديما بمسجد السراجين واستمرت على ذلك إلى أن جاء الملك العادل نور الدين محمود زنكي فجعلها مدرسة و انتهى عمارتها سنة (٥٤٤هـ) وفرض عليها أوقافا يقال إنه كان يملأ هذا الجرن في الليلة السابعة والعشرين من رمضان قطائف محشوة ويجمع إليه الفقهاء المرتبين بالمدرسة ، وقد شرط الواقف أن يحمل للمدرس في كل رمضان من وقفها (٣٠٠٠ درهم) يصنع بها الفقهاء طعام وفي ليلة النصف من شعبان يصنع حلواء معلومة وفي الشتاء ثمن بياض لكل فقيه شيء معلوم وفي أيام شرب الدواء من فصلي الربيع والخريف ثمن ما يحتاج إليه من الدواء والفاكهة فضلا عن ما ينفقونه في الأعياد دراهم معلومة، وذكر انه كان ينفق أربعة عثمانيات للمدرس وثلاثة للجابي وثمانية لثمانية طلاب وثلاثة للأمام وأربعة للكاتب واثنان للفراش يوميا وللقناواتي ثلاثة عشر في كل شهر ووظيفة المتولي حسبية فجملة النفقات شهريا ألف ومائة واثنا عشر عثمانيا [١٠٨].

وكانت مدينة دمشق في نهاية القرنين السابع والثامن الهجري قد أصبحت مركزا كبيرا من مراكز الحياة الفكرية، فكان فيها العدد الكثير من المدارس العامرة ودور الحديث والقرآن، عمرها حكامها وبعض اهل المال من أهلها لا سيما منذ عهد نور الدين ، وأولت العناية بالدراسات الدينية للتفسير والحديث والفقه، حتى أصبحت السمة البارزة لهذا العصر، على حساب العلوم الصرفة، ولعل اشهر من تولى التدريس فيها ابو المعالي النيسابوري [١٠٩] .

وقد بنى السلطان يعقوب بن عبد الحق[١١٠] مدرسته التي بفاس مع غيرها، واقتفى بأَثره آخرين في بناء المدارس العلمية والزوايا والربط ووقفوا عليها الأَوقاف، وأجروا على طلبة

---

[١٠٨] الغزي ، كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي (ت ١٣٥١هـ/ ١٩٣٣م) نهر الذهب في تاريخ حلب ، ط٣ ، دار القلم (حلب ، ١٤١٩ هـ) ج٢ ، ص ص١٦٧- ١٧٥ .

[١٠٩] ابو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود بن طاهر النيسابوري الطريثيثي الفقيه الشافعي ، الملقب قطب الدين، ولد سنة(٥٠٥هـ) ودرس بالمدرسة الناظمية بنيسابور نيابة عن الجويني ، وقدم دمشق سنة (٥٤٠ هـ) ودرس بالمدرسة المجاهدية ثم بالزاوية الغربية من جامع دمشق ، ثم خرج إلى حلب وتولى التدريس مدة في المدرستين اللتين بناهما له نور الدين محمود وأسد الدين شيركوه ، ثم مضى إلى همذان وتولى التدريس بها ، ثم رجع إلى دمشق ودرس بالغزالية ثانياً ، مات في سنة ٥٧٨هـ . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٥، ص٣٤٢؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٥ ، ص١٩٦ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص ص٣٢١و٣٢٢ .

[١١٠] عثمان بن يعقوب بن عبد الحق السلطان أَبو سعيد المريني المغربي (٦٧٥هـ / ١٢٧٦م - ٧٣١ هـ / ١٣٣١ م) صاحب مراكش وفاس ، ملك بعد أَخيه ابي يعقوب يوسف وامتدت دولته ٢٢ سنة، واتسعت ممالكه، توفي سنة ٧٣١هـ . صلاح الدين الصفدي ، الوافي بالوفيات، ج١٩، ص٣٣٩ ؛ ابن تغري بردي،

العلم بها الجرايات الكافية ، فأنشئت المدارس في المغرب كلها وخصوصا في العهد المريني، وشهدت تفوقا ملحوظا في هذا المجال [١١١]، وذكر ان الامير يوسف بن عبد المؤمن عمد على بناء المساجد والمدارس في بلاد افريقية والمغرب والاندلس[١١٢]، وكذلك شيد الخليفة يعقوب المنصور(ت٥٩٥ هـ) بمدينة سلا المغربية مدرسة في جوف مسجدها بطالعة سلا وذلك سنة (٥٩٣هـ) ومن وقف على هذه المدرسة وتأمل تنجيدها وتنميقها قدر هذا السلطان، وعلم عظم أهميته ومحبته للعلم وأهله [١١٣] .

وفي سنة (٧٢٠هـ) أَمر السلطان ابو سعيد، ببناء المدرسة التي بمدينة فاس ورتب فيها الطلبة لقراءة القرآن، والفقهاء لتدريس العلم وأجرى عليهم المرتبات والمؤن في كل شهر، وفي سنة(٧٢١ هـ) بنى ولي عهده الأَمير أَبو الحسن[١١٤] المدرسة التي بغربي جامع الأندلس بفاس وبنى فندقا لسكنى طلبة الْعلم وجلب اليها الماء وأنفق على ذلك أَموالا تزيد عن مائة ألف دينار، وشحنها بطلبة العلم وقراء القرآن ورتب فيها الفقهاء للتدريس وأجرى عليهم الإنفَاق والكسوة ، وفي سنة(٧٢٣هـ) أَمر السلطَان ابو سعيد ببناء المدرسة العظْمى بفاس والمعروفة اليوم بمدرسة العطارين فجاءت هذه المدرسة من أعجب مصانع الدول آنذاك ، وزيادة على

المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، حققه ووضع حواشيه: د. محمد محمد أمين ، تقديم: د . سعيد عبد الفتاح عاشور: الهيئة المصرية العامة للكتاب (جمهورية مصر العربية، د . ت) ج٧ ، ص٤٣١ ؛ مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج٤، ص٢١٥ .

[١١١] اسماعيل، عثمان عثمان، تاريخ شالة الاسلامية، دار الثقافة (بيروت ، لبنان ، ١٩٧٥م) ص٣٥٣.

[١١٢] ابن ابي زرع ، ابو الحسن علي بن عبد الله (ت٧٤١هـ / ١٣٤٠م) الأنيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة (الرباط ، المغرب، ١٩٧٢م) ص٢١٧.

[١١٣] السلاوي ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري (ت ١٣١٥هـ/ ١٨٧٩م) الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، المحقق : جعفر الناصري و محمد الناصري ، دار الكتاب (الدار البيضاء ، د . ت) ج٣ ، ص١٧٦ .

[١١٤] علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق السلطان أبو الحسن بن أبي سعيد بن أبي يوسف المريني ، صاحب مدينة مراكش وفاس وغيرهما، ملك أبو الحسن بعد موت والده وذلك سنة (٧٣١هـ) ، وتوفي السلطان (رحمه الله) في سنة (٧٥٥ هـ) . صلاح الدين الصفدي ، أعيان العصر وأعوان النصر ، المحقق : الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، د. محمود سالم محمد ، قدم له : مازن عبد القادر المبارك ، ط١ ، دار الفكر المعاصر (بيروت، لبنان، دمشق ، سوريا ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م) ج٢، ص ص٣٨٦ و٣٨٧ .

ذلك أجرى بها ماء والمئونة وكل ما يلزمها من مستلزمات الدراسة ، وشحنها بطلبة العلم ورتب فيها الفقهاء لتدريس العلوم المختلفة ، وأجرى للكل المرتبات والمؤن فوق الكفاية كما أوقف لها عدة أَملاك [١١٥].

ويصور المؤرخون المسلمون المدن الأندلسية تموج بالشعراء وجهابذة العلماء في العلوم والأدب، والأطباء وكبار المشرعين، وكانت المدارس الابتدائية كثيرة العدد ، ولكنها كانت تتقاضى أجوراً نظير التعليم، ثم أضاف الحكم إليها (٢٧) مدرسة لتعليم أبناء الفقراء بالمجان، وكانت البنات يذهبن إلى المدارس كالأولاد سواء بسواء ، ونبغ عدد منهن في الأدب والفن، وكان التعليم العالي يقوم به أساتذة مستقلون يلقون محاضراتهم في المساجد، وكانت المناهج التي يدرسونها هي التي كونت جامعة قرطبة ذات النظام المفكك، والتي لم يكن يفوقها في القرنين العاشر والحادي عشر إلا جامعتا القاهرة وبغداد الشبيهتان بها. وأنشأت الكليات أيضاً في غرناطة، وطليطلة ، وإشبيلية ، وغيرها [١١٦] .

الخاتمــة

من خلال هذا البحث يمكننا استخلاص النتائج التالية .

ـ الجراية تتعلق بالمنقولات مما يطعم الانسان من مأكل وملابس وأجور ، فهي حاجات يومية وضرورية للاستمرار بالعملية التربوية .

ـ الجراية هنا تكون على أهل العلم (علماء وطلبة علم) بما يحتاجونه لإستمرار التعلم مما يساهم في بناء حضارة اسلامية عمت بنفعها المسلمين وغيرهم .

ـ تعد الجراية من الاعمال الخيرية والبر التي ساهمت ببناء الحضارة الاسلامية وتقدم العلوم على اختلافها .

ـ ساهمت الجراية بتوفير الخدمات المجانية على التعليم وأهله (مجانية التعليم) عبر مختلف العصور الاسلامية .

ـ تعد المساجد والكتاتيب والمدارس من اهم المراكز العلمية التي ساهمت في تطور العلوم وبناء الحضارة الاسلامية .

---

[١١٥] السلاوي، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، ج٣ ، ص ص١١١و١١٢ .

[١١٦] وِل ديورَانت، ويليام جيمس ديورَانت (ت ١٩٨١ م) قصة الحضارة ، تقديم : الدكتور محيي الدين صابر، ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمود وآخرين، دار الجيل ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (بيروت، لبنان ، تونس ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م)ج١٣ ، ص٣٠٧ .

ـ ان الاهتمام بمراكز التعلم عند المسلمين كان محور اهتمام الخلفاء والامراء والوزراء والميسورين ، فقد انفقوا الاموال في اعمارها وصيانتها والانفاق عليها في مختلف الامصار الاسلامية ، فقد اجرى الخلفاء والسلاطين والامراء أموالا كثيرة على بناءها ولعل ابرزها في العصر العباسي .

ـ أتخذت المساجد في بادئ الامر لتعلم صبيان المسلمين ، الذي برز في فترة مبكرة من الدولة الاسلامية منذ عهد الخلفاء الراشدين ، ثم أنشأت الكتاتيب منعزلة عن المسجد واحيانا اتخذت من بيوت العلماء مكانا لهم .

ـ عُرفت المدرسة كمؤسسة تعليمية في بلاد المغرب والاندلس كغيرهما من الامصار الاسلامية ، حيث عمدوا على الاهتمام بالعلم والعلماء وشيدت لأجل ذلك المدارس وأنفقت عليها الاموال حتى باتت منارة للعلم وقبلة للعلماء .

ـ تباينت النظرة الشرعية الى العطاء والرواتب التي يأخذها المعلم ، حيث أختلف الفقهاء في تقديرهم على جواز قبولها من عدمه .

المصادر :

القرآن الكريم .

- **ابن الاثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)**

١. الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي(بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) .

٢. اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر (بيروت ، د . ت) .

- **ابن الاثير الجزري ،مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ /١٢١٠م)**

٣. النهاية في غريب الحديث والاثر ، تحقيق : طاهر احمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية للطباعة والنشر (بيروت ، لبنان ، ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م) .

- **ابن الأخوة ، ضياء الدين محمد بن محمد بن أحمد القرشي (ت ٧٢٩هـ/ ١٣٢٩ م)**

٤. معالم القربة في طلب الحسبة ، دار الفنون (كمبردج ، د . ت) .

- **الأزهري ،أبو منصور محمد بن احمد الهروي (ت٣٧٠هـ/ ٩٨١م)**

٥. تهذيب اللغة ، المحقق : محمد عوض مرعب ، ط١ ، دار احياء التراث العربي (بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١م) .

٦. الزاهر في غريب الفاظ الشافعي ،تح : مسعد بن عبد الحميد السعدني ،دار الطلائع (د. ت) .

- **الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (ت ٣٢٨هـ/ ٩٤٠م)**

٧. الزاهر في معاني كلمات الناس ، المحقق: د. حاتم صالح الضامن ، ط١ ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، لبنان ، ١٤١٢ هـ /١٩٩٢م) .

- **البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (٢٥٦هـ /٨٧٠م) .**

٨. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) (١٤٢٢هـ) .

- **بدر الدين العينى ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى (ت ٨٥٥ هـ / ١٤٥١م)**

٩. البناية شرح الهداية ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م) .

- **البعلي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن ابي الفتح (ت ٧٠٩هـ / ١٣٠٩م).**

١٠. المطلع على الفاظ المقنع ، المحقق : محمود الارناؤوط وياسين محمود الخطيب ، ط١ ، مكتبة السوادي للتوزيع (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) .

- **أبو بكر الرازي ، زين الدين أبو عبدالله محمد بن ابي بكر (ت ٦٦٦هـ / ١٢٦٨م)**

١١. مختار الصحاح ، ط٥ ، المحقق : يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية . الدار النموذجية (بيروت ـ صيدا ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م) .

- **البلاذري ، احمد بن يحيى بن داود (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م)**

١٢. فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال (بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨ م) .

- **الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سوره بن موسى (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)**

١٣. سنن الترمذي ، تح :بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت ، ١٩٩٨م).

- **ابن تغري بردي ، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م)**

١٤. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين ، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب(مصر ، د .ت) .

١٥. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (دار الكتب ، مصر ، د . ت) .

- **الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٩ م)**

١٦. البيان والتبيين ، دار ومكتبة الهلال (بيروت ، ١٤٢٣ هـ) .

- **ابن جبير ، ابو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الأندلسي (ت ٦١٤هـ/ ١٢١٧م)**

١٧. رحلة ابن جبير، دار ومكتبة الهلال (بيروت ، د . ت) .

- **ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)**

١٩. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤١٢هـ /١٩٩٢م) .

- **الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣م)**

٢٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، ط٤، دار العلم

للملايين (بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) .

- **ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي (ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م)**

٢١. الفصل في الملل والأهواء والنحل: مكتبة الخانجي (القاهرة ، د . ت) .

- **ابن حنبل ، أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (٢٤١هـ / ٨٥٥م)**

٢٢. مسند الامام احمد بن حنبل ، المحقق : شعيب الأرنؤوط ، عادل مرشد وآخرون ، إشراف : د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١ ، مؤسسة الرسالة (١٤٢١هـ/٢٠٠١ م) .

- **الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٢ م)**

٢٣. تاريخ بغداد ، المحقق : الدكتور بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي (بيروت ، لبنان ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م) .

- **ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)**

٢٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، المحقق: إحسان عباس (دار صادر ،لبنان ، بيروت ، ١٩٠٠م) .

- **الخلوتي، أبو الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي (ت ١١٢٧هـ/ ١٧١٥م)**

٢٥. روح البيان ، دار الفكر (بيروت ، لبنان ، د . ت) .

- **أبو داود السجِستاني ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير (ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٩م)**

٢٦. سنن أبي داود ،تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ،المكتبة العصرية (صيدا ،بيروت ،د .ت).

- **أبو داود الطيالسي ، سليمان بن داود بن الجارود البصري (ت ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م)**

٢٧. مسند ابي داود الطيالسي ، ط١ ، المحقق : د . محمد بن عبد المحسن التركي ، دار هجر (مصر ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م) .

- **ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي(ت ٣٢١هـ / ٩٣٣م)**

٢٨. جمهرة اللغة ، المحقق: رمزي منير بعلبكي، ط١،دار العلم للملايين (بيروت ،١٩٨٧م).

- **الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م)**

٢٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، المحقق: عمر عبد السلام التدمري ، ط٢ ، دار الكتاب العربي(بيروت ، لبنان ، ١٤١٣هـ /١٩٩٣م) .

٣٠. سير أعلام النبلاء ، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة (١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م) .

- **الرملي ، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة (ت ١٠٠٤هـ/ ١٥٩٦م)**

٣١. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ، دار الفكر ، الطبعة : ط أخيرة (بيروت ، لبنان ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) .

- **الروياني، أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل (ت ٥٠٢ هـ/ ١١٠٨م)**

٣٢. بحر المذهب (في فروع المذهب الشافعي) المحقق : طارق فتحي السيد ، ط١ ، دار الكتب العلمية)

بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٩ م) .

- **ابن ابي زرع ، ابو الحسن علي بن عبد الله الفاسي (ت٧٤١هـ / ١٣٤٠م)**

٣٣. الأنيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، دار المنصور للطباعة والوراقة (الرباط ، ١٩٧٢م) .

- **الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد (ت٥٣٨هـ / ١١٤٤م)**

٣٤. أساس البلاغة ، ط١ ، تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية (بيروت ، لبنان ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨ م) .

- **ابن زنجويه ، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله (ت ٢٥١هـ/ ٨٦٥م)**

٣٥. الاموال ، تح الدكتور: شاكر ذيب فياض الأستاذ المساعد – بجامعة الملك سعود ، ط١ ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (السعودية ، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م) .

- **السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١هـ/ ١٣٧٠م)**

٣٦. طبقات الشافعية الكبرى ، تح : د . محمود محمد الطناحي ، د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع (١٤١٣هـ) .

- **السلاوي ،شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد (ت١٣١٥هـ/ ١٨٧٩م)**

٣٧. الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، تح: جعفر الناصري و محمد الناصري ، دار الكتاب (الدار البيضاء ، د . ت) .

- **السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ /١١٦٧م)**

٣٨. الأنساب ،تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد ،١٣٨٢ هـ /١٩٦٢ م) .

- **ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م) .**

٣٩. المخصص ، تح : خليل إبراهيم جفال ، ط١، دار إحياء التراث العربي (بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦ م) .

٤٠. المحكم والمحيط الأعظم ، ط١ ، تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) .

- **السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) .**

٤١. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية (صيدا ، لبنان ، د .ت) .

- **أبو شُهبة ، محمد بن محمد بن سويلم (ت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م) .**

٤٢. السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة ، ط٨ ، دار القلم (دمشق ، ١٤٢٧هـ / ١٩٨٣م) .

- **الشهرزوري ، أبو عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)**

٤٣. طبقات الفقهاء الشافعية ، تح: محيي الدين علي نجيب ، ط١ ، دار البشائر الإسلامية (بيروت ، لبنان ، ١٩٩٢م) .

- **صلاح الدين الصفدي ، خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م)**

٤٤. أعيان العصر وأعوان النصر ، تح : الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد ، قدم له: مازن عبد القادر المبارك ، ط١ ، دار الفكر المعاصر (بيروت ، لبنان ، دمشق ، سوريا ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م) .

٤٥. الوافي بالوفيات ، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث (بيروت ، لبنان ، ١٤٢٠هـ /٢٠٠٠م) .

- **الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٣م)**

٤٦. جامع البيان في تأويل القرآن،تح:أحمد محمد شاكر ،ط١،مؤسسة الرسالة(١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

- **ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت ٤٦٣هـ /١٠٧١م)**

٤٧. جامع بيان العلم وفضله ، ط١ ، تح : ابي الاشبال الزهيري ، دار ابن الجوزي (المملكة العربية السعودية ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) .

- **أبو عبيد ، القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ / ٨٣٨م)**

٤٨. غريب الحديث ، تح: د. محمد عبد المعيد خان ، ط١ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد– الدكن ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م) .

٤٩. كتاب الأموال : خليل محمد هراس : دار الفكر(بيروت ، د . ت) .

- **ابن العديم ، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي (ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م)**

٥٠. بغية الطلب في تاريخ حلب ، تح : د . سهيل زكار: دار الفكر(د.ت) .

- **العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد (ت نحو ٣٩٥هـ / ١٠٠٥م)**

٥١. الفروق اللغوية ، حققه وعلق عليه : محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة والنشر والتوزيع (القاهرة ، مصر ، د . ت) .

- **ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٩م)**

٥٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح: محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، ط١ ، دار ابن كثير (دمشق ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م) .

- **الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت ٥٠٥هـ/ ١١١١م)**

٥٣. إحياء علوم الدين ، دار المعرفة (بيروت ، د . ت) .

- **ابن فارس ، أبو الحسين احمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٤ م)**

٥٤. معجم مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر(١٣٩٩هـ /١٩٧٩م) .

- **الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت ١٧٠هـ / ٧٨٦م)**

٥٥. العين ، تح : دار ومكتبة الهلال (د ، ت) .

- **القاضي عياض ، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض (٥٤٤هـ / ١١٤٩م)**

٥٦. مشارق الانوار على صحاح الاثار، المكتبة العتيقة ودار التراث (د ،ت) .

- **ابن قدامة المقدسي ،ابو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد (ت٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م)**

٥٧. المغني ، مكتبة القاهرة (القاهرة ، مصر ، د . ت) .

- **القرطبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الخزرجي (ت ٦٧١هـ/ ١٢٧٣م)**

٥٨. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ط٢ ، دار الكتب المصرية (القاهرة ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م) .

- **ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت ٧٧٤هـ) .**

٥٩. البداية والنهاية ، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١ ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان (١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧م) .

- **ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ / ٨٨٧ م)**

٦٠. سنن ابن ماجه ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية (د . ت) .

- **ابن المبرد ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن حسن الحنبلي(ت ٩٠٩هـ / ١٥٠٣م)**

٦١. الدر النقي في شرح الفاظ الخرقي ، تح : رضوان مختار بن غربية ، دار النشر والتوزيع (جده ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م) .

- **المطرزي ،أبو الفتح برهان الدين ناصر بن عبد السيد (ت ٦١٠هـ / ١٢١٣م)**

٦٢. المغرب في ترتيب المعرب ، دار الكتاب العربي (د . ت) .

- **المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م)**

٦٣. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تح: إحسان عباس ، ط١ ، دار صادر(بيروت ، لبنان، ، ١٩٩٧م) .

- **المقريزي ،أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي الحسيني(ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)**

٦٤. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤١٨ هـ).

- **ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري (ت ٧١١هـ/١٣١١م)**

٦٥. لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر (بيروت ، ١٤١٤هـ) .

- **ابن مودود الموصلي ، مجد الدين أبو الفضل عبد الله (ت ٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م)**

٦٦. الاختيار لتعليل المختار ، عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة : مطبعة الحلبي (القاهرة ، وصورتها دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م) .

- **ابن نباتة ، أبو بكر جمال الدين محمد بن محمد الجذامي (ت ٧٦٨ هـ/١٣٦٦ م)**

٦٧. ديوان ابن نباتة المصري، دار إحياء التراث العربي (بيروت ، لبنان ، د . ت) .

- **ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢م)**

٦٨. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تح: إحسان عباس ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي (بيروت ، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣م) .

- **إبراهيم مصطفى وآخرون**

٦٩. المعجم الوسيط ، دار الدعوة (د ، ت) .

- **إسكان ، الحسين**

٧٠. تاريخ التعليم بالمغرب خلال العصر الوسيط ، مطبعة المعارف الجديدة (الرباط ،٢٠٠٤).

- **اسماعيل ، عثمان عثمان**

٧١. تاريخ شالة الاسلامية ، دار الثقافة (بيروت ، ١٩٧٥م)

- **باقاسي ، عائشة عبد الله**

٧٢. مكة والمدينة من منتصف القرن الرابع الهجري حتى منتصف القرن السادس الهجري ، دراسة تاريخية – وحضارية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى (مكة ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٣ / ١٤١٤ هـ) .

- **البركتي ، محمد عميم الإحسان المجددي (ت ١٣٩٥هـ / ١٩٧٤م)**

٧٣. التعريفات الفقهية ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) .

- **البلوي ، أبو القاسم بن احمد التونسي**

٧٤. جامع مسائل الأحكام لما نزل من القضايا بالفتيين والحكام ، تحقيق : محمد الحبيب الهيلة ، ط ١ ، دار الغرب الإسلامي (بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠م) .

- **التليسي ، بشير رمضان**

٧٥. الاتجاهات الثقافية في بلاد الغرب الاسلامي خلال القرن ٤هـ / ١٠م ، ط١ ، دار المدار الاسلامي (بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣م) .

- **الجراعي ، أبو بكر زيد الصالحي الحنبلي (ت ٨٨٣ هـ / ١٤٧٨ م)**

٧٦. تحفة الراكع والساجد بأحكام المساجد ، اعتنى به : صالح سالم النهام وآخرون ، ط ١ ، الكويت ، ٢٠٠٤.

- **حجار ، طارق بن عبد الله**

٧٧. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تاريخ المدارس الوقفية في المدينة المنورة ، العدد ١٢٠ – السنة ٣٥ – ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) .

- **حمادة ، محمد ماهر**

٧٨. الوثائق السياسية والإدارية العائدة للعصر العباسي الأول ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٩٨٢م) .

- **رضا ، احمد**

٧٩. معجم متن اللغة ، دار مكتبة الحياة (بيروت ، لبنان ، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م) .

- **السامرائي ، د . خليل إبراهيم ، د . عبد الواحد ذنون طه ، د. ناطق صالح مصلوب**

٨٠. تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ط١ ، دار الكتاب الجديد المتحدة (بيروت ،لبنان ، ٢٠٠٠م).

- **سعد الدين ، محمد منير**

٨١. دراسات في تاريخ التربية عند المسلمين ، دار بيروت المحروسة(بيروت ، ١٩٩٢م) .

- **السعيد ، عبد الله عبد الرزاق مسعود**

٨٢. الإسلام ومؤسساته التعليمية ، ط١ ، دار عمان للنشر والتوزيع (عمان ، ١٤٢١ هـ/٢٠٠٠م).

- **العكش ، إبراهيم علي**

٨٣. التربية والتعليم في الأندلس ، دار الفيحاء ، ط ١ (عمان ، الاردن ، ١٩٨٦م) .

- **عمر ، د . أحمد مختار عبد الحميد (ت ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣ م)**

٨٤. بمساعدة فريق عمل ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١، عالم الكتب (١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م) .

- **العمري ، أكرم بن ضياء**

٨٥. عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين ، ط١، مكتبة العبيكان (الرياض ، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م) .

- **الغزي ، كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي (ت ١٣٥١هـ/ ١٩٣٣م)**

٨٦. نهر الذهب في تاريخ حلب ، ط٣ ، دار القلم (حلب ، ١٤١٩ هـ) .

- **متولي ، مصطفى محمد**

٨٧. مدخل إلى تاريخ التربية الإسلامية ،دار الخريجي (الرياض،١٩٩٢م) .

- **محمد كرد علي ، محمد بن عبد الرزاق (ت ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م)**

٨٨. خطط الشام ، ط٣ ، مكتبة النوري (دمشق ، ١٤٠٣ هـ /١٩٨٣ م) .

- **مرتضى الزبيدي ، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)**

٨٩. تاج العروس من جواهر القاموس،المحقق: مجموعة من المحققين ،دار الهداية (د، ت).

- **معروف ، ناجي**

٩٠. تاريخ علماء المستنصرية ، ط٣ ، مؤسسة دار الشعب (القاهرة ،١٩٨٦م) .

- **مهدي الرحيم ، عبد الحسين**

٩١. الخدمات العامة في بغداد (٤٠٠ـ ٦٥٦هـ / ١٠٠٩ـ ١٢٥٨م) دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١ (بغداد ، ١٩٧٨م) .

- **مؤنس ، حسين**

٩٢. المساجد ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (الكويت ، ١٩٨١م) .

- **ول ديورَانت ، ويليام جيمس ديورَانت (ت ١٩٨١ م)**

٩٣. قصة الحضارة ، تقديم: الدكتور محيي الدّين صَابر ، ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمُود وآخرين ، دار الجيل ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (بيروت ، لبنان ، تونس ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) .

- **الونشريسي ، ابو العباس احمد بن يحيى**

٩٤. المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل افريقية والأندلس والمغرب ، ج٧ ، دار الغرب الإسلامي (بيروت ، لبنان ، د . ت).

Reference:

The Holy Quran .
• Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad (d. 630 AH/1233 AD)
1 - Al-Kamil fi Al-Tarikh, edited by: Omar Abdel Salam Tadmurri, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi (Beirut, Lebanon, 1417 AH / 1997 AD).
2- Al-Lubab fi Tahdheeb Al-Ansab, Dar Sader (Beirut, D. T.).
• Ibn al-Atheer al-Jazari, Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad (d. 606 AH / 1210 AD)
3- Al-Nihayah fi Gharib Al-Hadith wal-Athar, edited by: Taher Ahmed Al-Zawi, Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Scientific Library for Printing and Publishing (Beirut, Lebanon, 1399 AH / 1979 AD).
• The nephew, Diya al-Din Muhammad bin Muhammad bin Ahmed al-Qurashi (d. 729 AH / 1329 AD)
4- Landmarks of Proximity in Talab al-Hisbah, Dar al-Funun (Cambridge, ed. ed.).
• Al-Azhari, Abu Mansur Muhammad bin Ahmed Al-Harawi (d. 370 AH / 981 AD)
5 - Refinement of the Language, edited by: Muhammad Awad Merheb, 1st edition, Dar Revival of Arab Heritage (Beirut, Lebanon, 2001 AD).
6 - Al-Zahir fi Ghareeb Al-Faaz Al-Shafi'i, ed.: Musaad bin Abdul Hamid Al-Saadani, Dar Al-Tala'i (ed.).
• Al-Anbari, Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar (d. 328 AH / 940 AD)
7 - Al-Zahir in the Meanings of People's Words, investigator: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, 1st edition, Al-Resala Foundation (Beirut, Lebanon, 1412 AH / 1992 AD).
• Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Jaafi (256 AH / 870 AD).
8 - Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar from the affairs of the Messenger of God, peace and blessings be upon him, his Sunnahs and his days = Sahih Al-Bukhari, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, 1st edition, Dar Touq Al-Najat (photocopied from Al-Sultaniyah, adding the numbering of Muhammad Fouad Abdul Baqi) (1422 AH).
• Badr al-Din al-Ayni, Abu Muhammad Mahmoud ibn Ahmad ibn Musa (d. 855 AH / 1451 AD)
9 - Al-Binaa Sharh Al-Hidaya, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut, 1420 AH / 2000 AD).
• Al-Baali, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad bin Abi al-Fath (d. 709 AH / 1309 AD).
10 - The one familiar with convincing words, edited by: Mahmoud Al-Arnaout and Yassin Mahmoud Al-Khatib, 1st edition, Al-Sawadi Library for Distribution (1423 AH / 2003 AD).
• Abu Bakr Al-Razi, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr (d. 666 AH / 1268 AD)

11 - Mukhtar Al-Sahhah, 5th edition, edited by: Youssef Al-Sheikh Muhammad, Al-Maqtabah Al-Asriyah - Al-Dar Al-Tawdhimiya (Beirut - Sidon, 1420 AH / 1999 AD).
• Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Daoud (d. 279 AH / 892 AD)
12 - Futouh Al-Buldan, Al-Hilal House and Library (Beirut, Lebanon, 1988 AD).
• Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad bin Issa bin Sura bin Musa (d. 279 AH / 892 AD)
13 - Sunan al-Tirmidhi, edited by: Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharb al-Islami (Beirut, 1998 AD).
• Ibn Taghri Bardi, Abu Al-Mahasin Jamal Al-Din Yusuf bin Abdullah (d. 874 AH / 1470 AD)
14 - Al-Manhal Al-Safi and Al-Mustafa after Al-Wafi, verified and annotated by: Dr. Muhammad Muhammad Amin, presented by: Dr. Saeed Abdel Fattah Ashour, Egyptian General Book Authority (Egypt, D.T.).
15- The Bright Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Ministry of Culture and National Guidance (Dar al-Kutub, Egypt, ed.).
• Al-Jahiz, Abu Othman Amr bin Bahr bin Mahboub Al-Kinani (d. 255 AH / 869 AD)
16 - Al-Bayan wal-Tabyin, Al-Hilal House and Library (Beirut, 1423 AH).
• Ibn Jubayr, Abu Al-Hussein Muhammad bin Ahmed bin Jubayr Al-Andalusi (d. 614 AH / 1217 AD)
17- The Journey of Ibn Jubayr, Al-Hilal House and Library (Beirut, d.d.).
• Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH/1201 AD)
19 - Al-Muntazim fi Tarikh Al-Numm wa Al-Kings, edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Mustafa Abd al-Qadir Atta, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1412 AH / 1992 AD).
• Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Farabi (d. 393 AH / 1003 AD)
20 - Al-Sihah Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiyya, edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, 4th edition, Dar Al-Ilm Lil Al-Millain (Beirut, Lebanon, 1407 AH / 1987 AD).
• Ibn Hazm Al-Andalusi, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed Al-Qurtubi (d. 456 AH / 1063 AD)
21 - Chapter on boredom, whims and desires: Al-Khanji Library (Cairo, ed. T).
• Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal Al-Shaybani (241 AH / 855 AD)
22 - Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, edited by: Shuaib Al-Arnaout, Adel Murshid and others, supervised by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, 1st edition, Al-Resala Foundation (1421 AH / 2001 AD).
• Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed (d. 463 AH / 1072 AD)
23 - History of Baghdad, edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami (Beirut, Lebanon, 1422 AH / 2002 AD).
• Ibn Khallikan, Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim (d. 681 AH/1282 AD)
24 - Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, edited by: Ihsan Abbas

(Dar Sader, Lebanon, Beirut, 1900 AD).
• Al-Khalouti, Abu Al-Fida Ismail Haqqi bin Mustafa Al-Istanbouli (d. 1127 AH / 1715 AD)
25- Ruh al-Bayan, Dar al-Fikr (Beirut, Lebanon, d.d.).
• Abu Dawud Al-Sijistani, Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir (d. 275 AH / 889 AD)
26 - Sunan Abi Daoud, edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Modern Library (Sidon, Beirut, ed.).
• Abu Dawud Al-Tayalisi, Suleiman bin Dawud bin Al-Jaroud Al-Basri (d. 204 AH / 819 AD)
27 - Musnad Abi Dawud Al-Tayalisi, 1st edition, edited by: Dr. Muhammad bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Hajar (Egypt, 1419 AH / 1999 AD).
• Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan Al-Azdi (d. 321 AH / 933 AD)
28 - Jamharat al-Lughah, edited by: Ramzi Mounir Baalbaki, 1st edition, Dar al-Ilm Lil-Malayin (Beirut, 1987 AD).
• Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH / 1348 AD)
29 - The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, edited by: Omar Abdel Salam Al-Tadmuri, 2nd edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi (Beirut, Lebanon, 1413 AH / 1993 AD).
30 - Biography of Noble Figures, Al-Muhaqqiq: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout, 3rd edition, Al-Resala Foundation (1405 AH / 1985 AD).
• Al-Ramli, Shams al-Din Muhammad bin Abi al-Abbas Ahmad bin Hamza (d. 1004 AH/1596 AD)
31 - Nihayat al-Muhtaj ila Sharh al-Minhaj, Dar Al-Fikr, Edition: Final Edition (Beirut, Lebanon, 1404 AH / 1984 AD).
• Al-Ruyani, Abu Al-Mahasin Abdul Wahid bin Ismail (d. 502 AH / 1108 AD)
32 - Bahr Al-Madhab (in the branches of the Shafi'i school of thought), edited by: Tariq Fathi Al-Sayyid, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut, Lebanon, 2009 AD).
• Ibn Abi Zar', Abu Al-Hasan Ali bin Abdullah Al-Fassi (d. 741 AH / 1340 AD)
33 - Al-Anis Al-Mutrib, Rawd Al-Qartas, in the news of the kings of Morocco and the history of the city of Fez, Dar Al-Mansour for Printing and Papers (Rabat, 1972 AD).
• Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed (d. 538 AH / 1144 AD)
34 - The Foundation of Rhetoric, 1st edition, edited by: Muhammad Basil Oyoun Al-Aswad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut, Lebanon, 1419 AH / 1998 AD).
• Ibn Zangawayh, Abu Ahmad Humaid bin Mukhlid bin Qutaybah bin Abdullah (d. 251 AH / 865 AD)
35 - Money, under Dr. Shaker Theeb Fayyad, Assistant Professor - King Saud University, 1st edition, King Faisal Center for Research and Islamic Studies (Saudi Arabia, 1406 AH / 1986 AD).
• Al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din (d. 771 AH/1370 AD)
36 - The Great Shafi'i Classes, ed.: Dr.

Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Dr. Abdel Fattah Muhammad Al-Helu, 2nd edition, Hajar Printing, Publishing and Distribution (1413 AH).
• Al-Salawi, Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Khalid bin Muhammad (d. 1315 AH / 1879 AD)
37- Al-Iqtisasa fi Akhbar Al-Aqsa Maghreb Countries, ed.: Jaafar Al-Nasiri and Muhammad Al-Nasiri, Dar Al-Kitab (Casablanca, ed. T.).
• Al-Samani, Abu Saad Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi (d. 562 AH / 1167 AD)
38 - Al-Ansab, ed.: Abdul Rahman bin Yahya Al-Muallami Al-Yamani and others, 1st edition, Council of the Uthmani Encyclopedia (Hyderabad, 1382 AH / 1962 AD).
• His master's son, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail Al-Mursi (d. 458 AH / 1066 AD).
39 - Al-Mukhass, edited by: Khalil Ibrahim Jaffal, 1st edition, Dar Ihya' al-Arabi Heritage (Beirut, Lebanon, 1417 AH / 1996 AD).
40 - Al-Muhkam and the Greatest Ocean, 1st edition, edited by: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut, 1421 AH / 2000 AD).
• Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 AD).
41 - In order to raise awareness among the classes of linguists and grammarians, ed.: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Matbabah Al-Asriyya (Sidon, Lebanon, ed.).
• Abu Shahba, Muhammad bin Muhammad bin Suwailem (d. 1403 AH / 1983 AD).
42 - The Prophet's Biography in the Light of the Qur'an and Sunnah, 8th edition, Dar Al-Qalam (Damascus, 1427 AH / 1983 AD).
• Al-Shahrazuri, Abu Amr Taqi al-Din Othman bin Abdul Rahman (d. 643 AH / 1245 AD)
43 - Classes of Shafi'i Jurists, ed.: Muhyiddin Ali Najib, 1st edition, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah (Beirut, Lebanon, 1992 AD).
• Saladin Al-Safadi, Khalil bin Aybak bin Abdullah (d. 764 AH / 1363 AD)
44 - Notables of the Age and Helpers of Victory, edited by: Dr. Ali Abu Zaid, Dr. Nabil Abu Ashma, Dr. Muhammad Ma'wad, Dr. Mahmoud Salem Muhammad, presented to him by: Mazen Abdel Qader Al-Mubarak, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Mu'asr (Beirut, Lebanon, Damascus, Syria, 1418 AH / 1998 AD).
45 - Al-Wafi bi al-Wafiyat, edited by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya' Al-Turath (Beirut, Lebanon, 1420 AH / 2000 AD).
• Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib (d. 310 AH / 923 AD)
46 - Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, ed.: Ahmed Muhammad Shaker, 1st edition, Al-Resala Foundation (1420 AH/2000 AD).
• Ibn Abd al-Barr, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad al-Qurtubi (d. 463 AH / 1071 AD)
47 - Jami' Bayan al-Ilm wal-Fadha, 1st edition, ed.: Abi al-Ashbal al-Zuhairi, Dar Ibn al-Jawzi (Kingdom of Saudi Arabia, 1414 AH / 1994 AD).
• Abu Ubaid, Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Al-Harawi Al-Baghdadi (d. 224 AH / 838 AD)
48- Gharib al-Hadith, ed.: D. Muhammad Abdul Mu'id Khan, 1st edition, Uthmani

Encyclopedia Press (Hyderabad - Deccan, 1384 AH / 1964 AD).
49 - The Book of Money: Khalil Muhammad Haras: Dar Al-Fikr (Beirut.).
• Ibn Al-Adim, Kamal Al-Din Omar bin Ahmed bin Hibat Allah Al-Uqaili (d. 660 AH / 1262 AD)
50 - In order to request a history of Aleppo, ed.: D. Suhail Zakkar: Dar Al-Fikr (ed.).
• Al-Askari, Abu Hilal Al-Hasan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed (died about 395 AH / 1005 AD)
51 - Linguistic Differences, verified and commented on by: Muhammad Ibrahim Salim, Dar Al-Ilm, Al-Thaqafah, Publishing and Distribution (Cairo, Egypt, ed.).
• Ibn al-Imad al-Hanbali, Abu al-Falah Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad (d. 1089 AH/1679 AD)
52 - Fragments of Gold in Akhbar Min Dahab, ed.: Mahmoud Al-Arnaout, his hadiths were published by: Abdul Qadir Al-Arnaout, 1st edition, Dar Ibn Katheer (Damascus, Beirut, 1406 AH / 1986 AD).
• Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Tusi (d. 505 AH/1111 AD)
53- Ihya' Ulum al-Din, Dar al-Ma'rifa (Beirut.).
• Ibn Faris, Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini (d. 395 AH / 1004 AD)
54 - Dictionary of Language Standards, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr (1399 AH / 1979 AD).
• Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad (d. 170 AH / 786 AD)
55 - Al-Ain, ed.: Al-Hilal House and Library .
• Judge Ayyad, Abu Al-Fadl Ayyad bin Musa bin Ayyad (544 AH / 1149 AD)
56 - Mashariq Al-Anwar Ali Sihah Al-Athar, the ancient library and Dar Al-Turath .
• Ibn Qudamah al-Maqdisi, Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad (d. 620 AH / 1223 AD)
57- Al-Mughni, Cairo Library (Cairo, Egypt, d.d.).
• Al-Qurtubi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed al-Khazraji (d. 671 AH / 1273 AD)
58 - Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an Tafsir Al-Qurtubi, ed.: Ahmad Al-Baradouni and Ibrahim Tfaysh, 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Misriyah (Cairo, 1384 AH / 1964 AD).
• Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri (d. 774 AH).
59 - The Beginning and the End, edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al Turki, 1st edition, Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising (1418 AH/1997 AD).
• Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini (d. 273 AH / 887 AD)
60 - Sunan Ibn Majah, edited by: Muhammad Fouad Abdel Baqi, Dar Revival of Arabic Books .
• Ibn al-Mubarrad, Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf bin Hassan al-Hanbali (d. 909 AH / 1503 AD)

61 - Al-Durr Al-Naqi fi Sharh Al-Fadh Al-Kharqi, edited by: Radwan Mukhtar bin Gharbiyah, Publishing and Distribution House (Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia, 1411 AH / 1991 AD).
• Al-Matrazi, Abu Al-Fath Burhan Al-Din Nasser bin Abdul-Sayyid (d. 610 AH / 1213 AD)
62 - Morocco in the Arabization Arrangement, Dar Al-Kitab Al-Arabi .
• Al-Maqri, Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad al-Tilmisani (d. 1041 AH/1631 AD)
63 - Naffah Al-Tayyib from the moist branch of Andalusia, and mention of its minister, Lisan Al-Din Ibn Al-Khatib, ed.: Ihsan Abbas, 1st edition, Dar Sader (Beirut, Lebanon, 1997 AD).
• Al-Maqrizi, Abu Abbas Taqi al-Din Ahmad bin Ali al-Husseini (d. 845 AH / 1441 AD)
64 - Sermons and consideration by mentioning plans and effects, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut, 1418 AH).
• Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram al-Ansari (d. 711 AH/1311 AD)
65 - Lisan al-Arab, 3rd edition, Dar Sader (Beirut, 1414 AH).
• Ibn Mawdud al-Mawsili, Majd al-Din Abu al-Fadl Abdullah (d. 683 AH/1284 AD)
66 - The choice to explain the chosen one, with comments: Sheikh Mahmoud Abu Daqiqa: Al-Halabi Press (Cairo, and its photocopy is Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1356 AH / 1937 AD).
• Ibn Nubatah, Abu Bakr Jamal al-Din Muhammad bin Muhammad al-Judhami (d. 768 AH/1366 AD)
67 - Diwan Ibn Nabatah Al-Masry, Dar for the Revival of Arab Heritage (Beirut, Lebanon).
• Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah (d. 626 AH/122 AD)
68 - Dictionary of Writers = Irshad al-Arab to Know the Writer, ed.: Ihsan Abbas, 1st edition, Dar al-Gharb al-Islami (Beirut, 1414 AH/1993 AD).
• Ibrahim Mustafa and others
69 - Al-Mu'jam Al-Wasit, Dar Al-Da'wa.
• Iskan, Al-Hussein
70 - History of education in Morocco during the Middle Ages, New Knowledge Press (Rabat, 2004).
• Ismail, Othman Othman
71 - History of the Islamic Chellah, House of Culture (Beirut, 1975 AD)
• Bagasi, Aisha Abdullah
72 - Mecca and Medina from the middle of the fourth century AH until the middle of the sixth century AH, a historical and cultural study, unpublished doctoral thesis, Umm Al-Qura University (Mecca, Kingdom of Saudi Arabia, 1413/1414 AH).
• Al-Barakti, Muhammad Ammim Al-Ihsan Al-Mujaddidi (d. 1395 AH / 1974 AD)
73 - Jurisprudential Definitions, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut, 1424 AH / 2003 AD).
• Al-Balawi, Abu Al-Qasim bin Ahmed Al-Tunisi

74 - Collector of Issues of Rulings of the Cases Revealed Concerning Fatwas and Rulers, edited by: Muhammad al-Habib al-Hayla, 1st edition, Dar al-Gharb al-Islami (Beirut, Lebanon, 2000 AD).
• Al-Talisi, Bashir Ramadan
75 - Cultural trends in the countries of the Islamic West during the 4th century AH / 10 AD, 1st edition, Dar Al-Madar Al-Islami (Beirut, Lebanon, 2003 AD).
• Al-Jara'i, Abu Bakr Zaid Al-Salihi Al-Hanbali (d. 883 AH / 1478 AD)
76 - Tuhfat Al-Raka'a Al-Rakaa' wa Al-Sajjad fi Ahkam Al-Masjid, Reviewed by: Saleh Salem Al-Nahham and others, 1st edition, Kuwait, 2004.
• Hajjar, Tariq bin Abdullah
77 - The Islamic University of Medina, History of Endowment Schools in Medina, Issue 120 - Year 35 - 1423 AH / 2003 AD).
• Hamada, Muhammad Maher
78 - Political and Administrative Documents Dating to the First Abbasid Era, 2nd edition, Al-Resala Foundation (Beirut, 1982 AD).
• Reda, Ahmed
79 - Dictionary of the Language Text, Al-Hayat Library Publishing House (Beirut, Lebanon, 1377 AH / 1958 AD).
• Al-Samarrai, Dr. Khalil Ibrahim, Dr. Abdul Wahid Thanoun Taha, Dr. A righteous speaker was crucified
80 - History of the Arabs and their civilization in Andalusia, 1st edition, United New Book House (Beirut, Lebanon, 2000 AD).
• Saad El-Din, Mohamed Mounir
81 - Studies in the history of education among Muslims, Dar Beirut Al Mahrousa (Beirut, 1992 AD).
• Al-Saeed, Abdullah Abdul Razzaq Masoud
82 - Islam and its educational institutions, 1st edition, Amman Publishing and Distribution House (Amman, 1421 AH/2000 AD).
• Al-Aksh, Ibrahim Ali
83 - Education in Andalusia, Dar Al-Fayhaa, 1st edition (Amman, Jordan, 1986 AD).
• Omar, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid (d. 1424 AH / 2003 AD).
84- With the help of a working team, Dictionary of the Contemporary Arabic Language, 1st edition, Alam al-Kutub (1429 AH - 2008 AD).
• Al-Omari, Akram bin Diya
85 - The era of the Rightly Guided Caliphate, an attempt to criticize the historical narrative according to the method of the hadith scholars, 1st edition, Al-Obaikan Library (Riyadh, 1430 AH / 2009 AD).
• Al-Ghazi, Kamel bin Hussein bin Muhammad bin Mustafa Al-Bali Al-Halabi (d. 1351 AH / 1933 AD)
86 - Nahr al-Dhahab fi Tarikh Aleppo, 3rd edition, Dar al-Qalam (Aleppo, 1419 AH).
• Metwally, Mustafa Muhammad
87 - Introduction to the History of Islamic Education, Dar Al-Khereiji (Riyadh, 1992 AD).
• Muhammad Kurd Ali, Muhammad bin Abdul

Razzaq (d. 1372 AH / 1953 AD)
88 - Plans of the Levant, 3rd edition, Al-Nouri Library (Damascus, 1403 AH / 1983 AD).
• Murtada Al-Zubaidi, Abu Al-Fayd Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq (d. 1205 AH / 1790 AD)
89 - Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary, the investigator: a group of investigators, Dar Al-Hidaya.
• Marouf, Naji
90 - History of the Scholars of Al-Mustansiriya, 3rd edition, Dar Al-Shaab Foundation (Cairo, 1986 AD).
• Mahdi Al-Rahim, Abdul Hussein
91 - Public Services in Baghdad (400-656 AH / 1009-1258 AD) House of General Cultural Affairs, 1st edition (Baghdad, 1978 AD).
• Mu'nis, Hussein
92- Mosques, National Council for Culture, Arts and Literature (Kuwait, 1981 AD).
• Will Durant, William James Durant (d. 1981 AD).
93 - The Story of Civilization, presented by: Dr. Mohieddin Saber, translated by: Dr. Zaki Naguib Mahmoud and others, Dar Al-Jeel, Arab Organization for Education, Culture and Science (Beirut, Lebanon, Tunisia, 1408 AH / 1988 AD).
• Al-Wansharisi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Yahya
94 - The Arabized standard and the comprehensive Maghrib on the fatwas of the people of Africa, Andalusia, and the Maghreb, vol. 7, Dar Al-Gharb Al-Islami (Beirut, Lebanon).

JOURNAL OF UNIVERSITY OF ANBAR FOR HUMANITIES

ACADEMIC REFEREED JOURNAL

ISSUE 2, Volume 21, June 2024 AD/ 1445 AH
University of Anbar – College of Education for Humanities

Deposit number in the House of Books and Documents in Baghdad, No. 753 of 2002

ISSN 1995 - 8463
E-ISSN:2706-6673

Editor-in-chief

Assist Prof. Dr. Fuaad Mohammed Freh

Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities

Editorial Manager

Prof. Dr. Othman Abdulaziz Salih

Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities

Editorial Board

Prof. Dr. Bushra I. Arnot	Saudi Arabia-King Khalid University- College of Education
Prof. Dr. Amjad R. Mohammed	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities
Prof. Man Chung	United Arab Emirates- Zayed University
Prof. Dr. Saeed Saad Al- Qahtani	Saudi Arabia-King Khalid University- College of Education
Prof. Dr. Marwan Al. Zoubi	Jordan- University of Jordan- College of Arts
Prof. Dr. Khamis Daham Al Sabhani	Iraq- University of Baghdad- College of Arts
Prof. Dr. Ahmed Kenawy	Spain- Instituto pirenaico de Ecologia (IPE), CSIC
Prof. Dr. Saad Abdulazeez Muslat	Iraq- University of Mosul- College of Arts
Prof. Dr. Ahmed Hashem Al- Sulttani	Iraq- University of Kufa- College of Arts
Prof. Dr. Majeed Mohammed Midhin	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities
Prof. Dr. Ala'a Ismael Challob	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities
Assist. Prof. Dr. Jaafar Jotheri	Iraq- University of Al- Qadidisiyah- College of Archaeology
Dr. Sajjad Abdulmunem Mustafa	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities

In the name of God, the Most Gracious, The Most Merciful

Editorial of the issue

Praise be to God, Lord of the Worlds, and may blessings and peace be upon the Seal of the Prophets, our Master Muhammad, and upon all his family and companions.

Dear researchers around the globe, it is our pleasure to announce the second issue for the year 2024 of our scientific journal (Journal of University of Anbar for Humanities) (JUAH), the peer-reviewed quarterly scientific journal. This issue contains 21 scientific papers that include the journal's specialties for researchers from the University of Anbar and other Iraqi universities. It also contains international scientific papers. In these scientific research, you could find scientific effort that we in the editorial board should be proud of. These research found its way to publication after being peer-reviewed by qualified professors, each in his field of specialization.

The generous contribution of researchers, the generous effort of the Editor in Chief and members of the Editorial Board, and the great support from the presidency of our university and the deanship of our college encourage us to take steps to reach the looked-for aim of indexing our journal in the largest abstract and citation database (Scopus). Therefore, it must be noted that we are in the process of continuously updating the publishing procedures in order to improve the journal and bring it to a higher scientific status. Furthermore, our future aim to contribute effectively to the Arab publishing and scientific research movement in order to enhance the status of the scientific research and expand its horizons in Arab countries because we believe that the scientific research is one of the factors in the progress of the nations and is an indicator of its progress.

Dr. Fuaad Mohammed Freh
Editor in Chief

Instructions to Authors

1-SUBMISSION OF PAPER

1-1-Requirements for new submission

Authors may choose to submit the manuscript as a single word file to be used in the refereeing process.

1-2-Requirement of revised submission

Only when the submitted paper is at the revision stage, authors will be requested to put the paper in to a 'correct format' for acceptance and provide the items required for the publication of the manuscript.

1-3- Authorship Guidelines

Authorship credit should be based on: (i) Substantial contributions to conception and design, acquisition of data, or analysis and interpretation of data, (ii) Drafting the article or revising it critically for important intellectual content; and (iii) Final approval of the version to be submitted for publication. All of these conditions should be met by all authors. Acquisition of funding, collection of data, or general supervision of the research group alone does not constitute authorship. All contributors who do not meet the criteria for authorship should be listed in an acknowledgments section. All authors must agree on the sequence of authors listed before submitting the article. All authors must agree to designate one author as the corresponding author for the submission. It is the responsibility of corresponding author to arrange the whole manuscript upon the requirements and to dialogue with the co-authors during the peer-reviewing and proofing stages and to also act on behalf.

2-BEFORE YOU BEGIN

2-1- Publishing Ethics

The ethical policy of JUAH is based on the Committee on Publication Ethics (COPE) guidelines and complies with JUAH Editorial Board codes of conduct. Readers, authors, reviewers and editors should follow these ethical policies once working with JUAH. The ethical policy of JUAH is liable to determine which of the typical research papers or articles submitted to the journal should be published. The publishing decision is based on the suggestion of the journal's reviewers and editorial board members. The ethical policy insisted the Editor-in-Chief, may confer with other editors or reviewers in making the decision. The reviewers are necessary to evaluate the research papers based on the submitted content in confidential manner. The reviewers also suggest the authors to improve the quality of research paper by their reviewing comments. Authors should ensure that their submitted research work is original and has not been published elsewhere in any language. Applicable copyright laws and conventions should be followed by the authors. Any kind of plagiarism constitutes unethical publishing behavior and is unacceptable. For information on this matter in publishing and ethical guidelines please visit (Publication Ethics).

2-2-Peer-Review Process

In order to sustain the peer review system, authors have an obligation to participate in peer review process to evaluate manuscripts from others. When appropriate, authors are obliged to provide retractions and/or corrections of errors to the editors and the Publisher. All papers submitted to JUAH journal will be peer reviewed for at least one round. JUAH journal adopts a double-blinded review policy: authors are blind to reviewers, and reviewers are also blind to authors. The peer review process is conducted in the online manuscript submission and peer-review system. After a manuscript is submitted to the online system, the system immediately notifies the editorial office. After passing an initial quality check by the editorial office, the manuscript will be assigned to two or more reviewers. After receiving reviewers' comments, the editorial team member makes a decision. Because reviewers sometimes do not agree with each other, the final decision sent to the author may not exactly reflect recommendations by any of the reviewers. The decision after each round of peer review may be one of the following:

Accept without any further changes.

1. Accept with minor revision. The revised manuscript may or may not be sent to the reviewers for another round of comments.
2. Accept with major revision. The revised manuscript sent to the reviewers for another round of comments.
3. Reject. The manuscript is rejected for publication by JUAH.
4. Unable to review. The manuscript is reassigning to another reviewers.

2-3-Post-Publication Evaluation

In addition to Peer Review Process, the JUAH Journal has Post-Publication Evaluation by the scientific community. Post-Publication Evaluation is concentrated to ensure that the quality of published research, review and case report meets certain standards and the conclusions that are presented are justified. The post-publication evaluation includes online comments and citations on published papers. Authors may respond to the comments of the scientific community and may revise their manuscript. The Post-Publication Evaluation is described in such a way; it is allowing authors to publish quickly about Humanity sciences concepts.

3-1- Writing Language

Publications in JUAH are in English or Arabic language. Authors whose first language is not English should make sure their manuscript is written in idiomatic English before submission. Please write your text in good English (American or British is accepted). language and copy-editing services are provided by the JUAH; hence, authors who feel their manuscript may require editing to eliminate possible grammatical or spelling errors are encouraged to obtain such services prior to submission. Authors are responsible for all costs associated with such services. (Editing Language)

3-2- New Submissions

Submission to JUAH journal proceeds totally online and authors will be guided stepwise through the creation and uploading of the manuscript files. As part of the manuscript, authors may choose to submit the manuscript as a single file to be used in the refereeing process. This can be a Word document (*.doc or *.docx), that can be used by referees to evaluate the manuscript. All figures and tables encouraged to be embedded and included in the main manuscript file.

3-3-References

References list must be provided according to the JUAH references format in a consistent style. Where applicable, author(s) name(s), article title, year of publication, journal full name, article/chapter/book title, volume/issue number and the pagination must be present. Use of DOI is highly encouraged.

3-4-Formatting requirements

There are no strict formatting requirements but all manuscripts must contain the essential elements needed to convey your manuscript, for example, Abstract, Keywords, Introduction, Materials and Methods, Results, Discussion, Conclusion, Acknowledgement, Conflict of Interest and References. Please ensure all figures and tables should be embedded and included in the main manuscript file. for download Arabic template click here.

3-5-Revised Submissions

Regardless of the file format of the original submission, at revision the authors are instructed to submit their manuscript with JUAH format at Word document (*.doc or *.docx). Keep the layout of the text as simple as possible. To avoid unnecessary errors the authors are strongly advised to use the 'spell-check' and 'grammar-check' for the submitted manuscript. At this level the author(s) name and affiliation should be inserted.

3-6- Manuscript Submission and Declaration

While submitting a manuscript to JUAH, all contributing author(s) must verify that the manuscript represents authentic and valid work and that neither this manuscript nor one with significantly similar content under their authorship has been published or is being considered for publication elsewhere including electronically in the same form, in English. All authors have agreed to allow the corresponding author to serve as the primary correspondent with the editorial office, to review the edited manuscript and proof.

3-7- Manuscript Submission and Verification

Manuscripts are assumed not to be published previously in print or electronic version and are not under consideration by another publication. Copies of related or possibly duplicated materials (including those containing significantly similar content or using same data) that have been published previously or are under consideration for another publication must be provided at the time of online submission.

4-MANUSCRIPT STRUCTURE

Manuscript literature and tenses must be structured as: Title; Abstract; Keywords; Introduction; Materials and Methods; Results and Discussion; Conclusion; Acknowledgements and References submitted in a file with limited size. The text should not exceed 25 double spaced type written or printed A4 pages with 25 mm margins and should be printed on one side only and all pages should be numbered. A covering letter signed by Author should be sent with the manuscript. Each manuscript component should begin on a new page.

4-1-Title Page

The first page of the manuscript includes the title (capitalize only the first letter) of the article, followed by one-line space and the names of all authors (no degrees) and their addresses for correspondence, including the e-mail address of the corresponding author. The first letter of each name and main word should be capitalized. The title, author's name and affiliation should be centered on the width of the typing area.

4-2-Manuscript Title

Title of up to 17 words should not contain the name of locations, countries or cities of the research as well as abbreviations. Avoid complicated and technical expressions and do not use vague expressions.

Contacts: University of Anbar, Journal of University of Anbar for Humanities

Site: **https://www.juah.uoanbar.edu.iq**

Tel: 07830485026

E-mail : juah@uoanbar.edu.iq

Index of published Articles

History

No.	Articles Title	Authors	Pages
1	Scholars of Egypt and Sham who mentioned in a book (Nabiht Al-balad Al-khimel beman waradaho men Al-amithel)of the historian Al-Erbile(D 637AH)	Prof. Dr. Abeer Enayet Saeid Doseki	595-630
2	The historical roots of the archive in Iraq until 1963	Amena S. Mohammed Prof. Dr. Fahmi A. Farhan	631-646
3	The system of ministry in Andalusia in the book Al-Muqtab by Ibn Hayyan Al-Qurtubi (d. 469 AH / 1076 AD)	Marsin A. Hamed Asst.Prof. Dr. Israa T. Hammodi	647-680
4	The impact of the Deir Ezzor revolution on the uprising of Tal Afar and the tribes of western Iraq	Yasmeen M. Mahmoud Asst.Prof. Dr. Yousif S. Farhan	681-709
5	Spending on education on Muslim during Islamic age	Dr. Jawad Kadhum Mutlag	710-755
6	Characteristics of recording history according to Miskawayh through his book (Tajarub Al Umam wa Taaqaub Al hemam)	Dr. Ikhlas Amana Mahi	756-781
7	Regional Reflections from the Nuclear deal and its Repercussions on the security of the Arab Gulf Countries	Saher R. Khalid Dr. Jabbar H. Saeid	782-799

Geography

No.	Articles Title	Authors	Pages
8	Marketing trends and functional linkage for cement and phosphate plants in Al-Qaim district	Shafiq O. Humood Prof. Dr. Subhi A. Mekhlif	800-826
9	Spatial Modeling of Geomorphological Hazards for Morphodinic Processes in Haditha Region - Western Iraq	Mohammed A. Mohammed Prof. Dr. Ahmed F. Fayadh	827-852
10	Spatial Variation of Commercial Land Values in Hit City	Omar A. Al Kubaisi Prof. Dr. Amjad R. Al Kubaisi	853-871
11	Problems of agricultural labor in the countryside of Ramadi district and ways of treatment	Hind W. Farhan Prof. Dr. Khalid A. Abdullah	872-882
12	Future expectations of the average family size in Anbar Governorate	Luma E. Khalaf Prof. Dr. Iyad M. Mekhlif	883-898
13	The Effect of Soil Salinization on Agricultural Production in the Countryside of Al-Amiriya District	Ahmed M. Ismael Asst.Prof. Dr. Ismael M. Khalifa	899-923
14	Analysis of the Morphometric Characteristics of Akash Valley Basin Using Modern Geographical Technologies	Hind Kh. Ibrahim Asst.Prof. Dr. Khalid S. Mohammed	924-961

Educational and Psychological Sciences

No.	Articles Title	Authors	Pages
15	Evaluating goodness-of-fit indicators for the construct validity and reliability of the scale of the "Dragons of Inaction" Psychological Barriers to climate change mitigation and adaptation: Studying differences using Bayesian probability	Prof. Dr. Boshra Ismail Ahmed Arnout	962-1015
16	The Degree of Implementing ISTE Standards among Pre-Service Teachers in The Field of Early Childhood Education	Dr. Safana Hatam M Aseri	1016-1043
17	Social obstacles to a child's creativity from his family's point of view, an applied study on a sample of Saudi families	Dr. Fatima B. Abo Al-Hadeed Aisha M. Al- Harbi Sumaya M. Al- Jamaan	1044-1080
18	Psychological Minimization and its Relation with Self-Regard among Students of the University	Asst. Prof. Abdulkarim O. Jumaa Prof. Dr. Safaa H. Turki	1081-1119
19	Developmental Changes and Their Relationship to Emotional Sensitivity in Adolescents –A Cross sectional Study	Asst. Prof. Dr. Fuaad M. Freh Asma H. Abdulsattar	1120-1138
20	Design Thinking among the Teaching Staff at the University of Anbar	Rusul H. Jadiaa Asst.Prof. Dr. Safi A. Salih	1139-1163
21	The structural model of the correlations between achievement motivation, self-control, and academic buoyancy among middle school students	Assist. Lect. Mohammed Zuheir Hussein Janjoun	1164-1193

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
University of Anbar

JUAH on Scan Here

P. ISSN: 1995-8463
E. ISSN: 2706-6673

JOURNAL OF UNIVERSITY OF ANBAR FOR HUMANITIES

VOLUME 21- ISSUE 1
MARCH 2024

©Authors, 2024, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

juah@uoanbar.edu.iq